

مرايا الأخلاق والعلامات: تحليل قصة القصيرة "في بلاد
العجائب" كامل كيلاني على أساس نظرية لرولان
بارت

بحث جامعي

إعداد:

ريحان الزكي

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٧١



قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠٢٥

مرايا الأخلاق والعلامات: تحليل قصة القصيرة "في بلاد العجائب"
كامل كيلاني على أساس نظرية لرولان بارت

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
إعداد:

ريحان الزكي

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٧١

المشرف:

تميم الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٧٠١١٠٢٣٢٠٢٦٢٠٤٢٨٣٠١٩٨٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2025

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : ريجان الزكي

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٧١ :

موضوع البحث : مرايا الأخلاق والعلامات: تحليل قصة القصيرة " في بلاد العجائب" كامل كيلاني على أساس نظرية لرولان بارت

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا إدعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥



الباحث

اسم : ريجان الزكي

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٧١ :

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : ربحان الزكي

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٧١

العنوان : مرايا الأخلاق والعلامات: تحليل قصة القصيرة "في بلاد العجائب" كامل

كيلاني على أساس نظرية لرولان بارت.

وقرر اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم

الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

لجنة المناقشة

التوقيع

()

١- رئيس المناقشة: مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

()

٢- المناقشة الأولى: الدكتورة عيني رشتاني يوريسا، ماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

()

٣- المناقش الثاني: تميم الله، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

()

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم ربحان الزكي تحت الموضوع مرايا الأخلاق والعلامات: تحليل قصة القصيرة "في بلاد العجائب" كامل كيلاني على أساس نظرية لرولان بارت. قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥

الموافق،

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المشرف

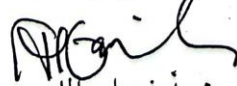


تميم الله، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

سيرة ذاتية

ريحان الزكي، وُلد في باتي، جاوة الوسطى، في ١ يوليو سنة ٢٠٠٠م.

أكمل دراسته الابتدائية في بايانغ، باتي، سنة ٢٠١٢م، ثم تخرّج من مدرسة "رَوْضَةُ الْعُلُوم" المتوسطة الإسلامية في باتي سنة ٢٠١٥م،

وتابع دراسته في المدرسة الثانوية الإسلامية "رَوْضَةُ الْعُلُوم"، وتخرّج منها سنة ٢٠١٨م. بعد ذلك، واصل تعليمه العالي في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانغ حتى نال درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠٢٥م. كما كان نشيطاً في المنظمة الطلابية لقسم اللغة العربية.

3x4

الإستهلال

وَإِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ، فَإِنْ هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا
"أحمد شوقي"

الإهداء
أهدي هذا البحث الى
أبي المحبوب وأمي المحبوبة
و جميع مشايخي وأساتذتي في كل تعليمي وتعلمي

توطئة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على حبيبك المصطفى وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفاء. اللهم صل على سيدنا محمد نور الذاتى وسر السارى فى سائر الأسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد

نحمد الله تعالى الذى بنعمه ومودته نستطيع أن نجري هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " مرايا الأخلاق والعلامات: تحليل قصة القصيرة "في بلاد العجائب" كامل كيلاني على أساس نظرية لرولان بارت. لاستيفاء شروط الإختبار النهائى للحصول على درجة البكالوريوس فى قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ومن جراء ذلك، أقدم كالباحث أعلى الشكر على كل من يساعدني فى تكميل هذا البحث، خصوصا إلى :

1. فضيلة الدكتور زين الدين، مدير جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
2. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
3. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغ العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
4. سماحة الفضيلة الأستاذ تميم الله، الماجستير، مشرفى فى كتابة هذا البحث
5. جميع مشاييحي ومعلمي فى كل تعليمي وتعليمي طول حياتي
6. جميع أصدقائي و أعضاء إتحاد المتخرجين فى معهد روضة العلوم بمالانج
7. وكل من يساعدني فى تكميل هذا البحث

في الختام، نرجو أن يكون وجود هذا البحث مفيدا للقراء
والباحثين المستقبليين، و نرجو أيضا أن يقوم الباحثون المستقبليون
بإكمال هذا البحث، لأن الكمال من الله الخبير والنقصان من عبده الحقير

مالانج, 16 يونيو 2025 م
الباحث

ريحان الزكي
رقم القيد : ١٨٣١٠٠٧١

مستخلص البحث

الزكي، ریحان (2025) مرايا الأخلاق والعلامات: تحليل قصة القصيرة "في بلاد العجائب" كامل كيلاني على أساس نظرية لرولان بارت. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف : تميم الله، الماجستير

الكلمات الأساسية : الأخلاق، القصة القصيرة، كامل كيلاني، رولان بارت.

تقدم القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني سردًا غنيًا بالقيم الأخلاقية والرمزية، مما يجعلها موضوعًا جديرًا بالتحليل من خلال منهج رولان بارت السيميائي. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف عملية إعادة بناء الأخلاق لدى الشخصية الرئيسية، وكذلك كيفية استخدام الرموز وبنية السرد لنقل المعاني الأخلاقية في القصة. تتمثل أهداف هذا البحث في الكشف عن مراحل إعادة بناء الأخلاق الفردية كما هو مصوّر في القصة، ورسم خريطة للمعاني بناءً على المستويات الثلاثة للدلالة عند بارت (الدلالية، والإيحائية، والأسطورية)، وتحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على هذه العملية، وفحص تطبيق الرموز السردية الخمسة عند بارت في تشكيل بنية القصة ورسائلها الأخلاقية. المصدر الأساسي للبيانات هو القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني، المنشورة ضمن سياق أدب الأطفال العربي. تم جمع البيانات باستخدام تقنيتي القراءة والتدوين، بينما تم تحليل البيانات من خلال منهج وصفي-تحليلي قائم على نظرية بارت السيميائية. كشفت النتائج عن عدة نقاط رئيسية: (1) تحدث إعادة بناء الأخلاق لدى شخصية لحظة من خلال ثلاث مراحل: الانتهاك، والندم، واستعادة القيم؛ (2) يُبنى معنى القصة من خلال ثلاثة مستويات سيميائية: المستوى الدلالي يعرض قصة انتهاك وما يترتب عليه من عواقب، والمستوى الإيحائي يُظهر الرموز القيمية من خلال الشخصيات والأشياء، أما المستوى الأسطوري فيُشكّل أيديولوجيا مفادها أن الأخلاق الجماعية ضرورية للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي؛ (3) تشمل العوامل المؤثرة في إعادة بناء الأخلاق الجوانب الداخلية مثل الفضول والذنب، والجوانب الخارجية مثل وجود شخصية أخلاقية، والآثار الاجتماعية، والقيم الثقافية الجماعية؛ و(4) تظهر الرموز السردية الخمسة عند بارت—الرمزية، السيميائية، الثقافية، الإنشائية، والتأويلية جميعها وتندمج في بنية القصة وسياقها الأخلاقي. وهكذا، فإن القصة القصيرة لا تؤدي فقط وظيفة جمالية بصفتها أدبًا للأطفال، بل تقوم أيضًا بدور تعليمي من خلال تضمينها رسائل أخلاقية وقيمًا تربوية تسهم في تشكيل شخصية القارئ، سواء كان طفلًا أو بالغًا.

ABSTRACT

Uzakky, Roychan (2025). "Mirrors of Morality and Signs: An Analysis of the Short Story 'Fi Bilad al-Ajaib' by Kamil Kailani Based on Roland Barthes' Theory." Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Advisor: Tamimullah, M.Pd.

Keywords: Morality, Short Story, Kamil Kailani, Roland Barthes.

The short story *Fi Bilad al-Ajaib* by Kamil Kailani presents a narrative rich in moral and symbolic values, making it a compelling subject for analysis through Roland Barthes' semiotic approach. This study aims to explore the process of moral reconstruction within the main character, as well as how symbols and are used to convey moral meanings in the story. The objectives of this research are to uncover the stages of individual moral reconstruction depicted in the story, map the meanings based on Barthes' three levels of signification (denotative, connotative, and mythic), identify the internal and external factors influencing the process, and examine the application of Barthes' five narrative codes in shaping the story's structure and moral messages. The primary data source is the short story *Fi Bilad al-Ajaib* by Kamil Kailani, published within the context of Arabic children's literature. Data collection was conducted through reading and note-taking techniques, while data analysis employed a descriptive-analytical method grounded in Barthes' semiotic theory. The findings reveal several key points: (1) the moral reconstruction of the character Lahidzah occurs in three phases: transgression, remorse, and value restoration; (2) the story's meaning is constructed through three semiotic levels: denotatively presenting a narrative of violation and consequence, connotatively using characters and objects as value-laden symbols, and mythically forming an ideology that collective morality is essential for maintaining social stability; (3) the factors influencing moral reconstruction include internal aspects such as curiosity and guilt, and external aspects such as the presence of a moral figure, social consequences, and collective cultural values; and (4) Barthes' five narrative codes—hermeneutic, semic, symbolic, proairetic, and cultural—are all present and interwoven into the story's narrative structure and moral significance. Thus, the short story serves not only an aesthetic function as children's literature but also an educational role by embedding moral messages and ethical values that contribute to shaping the character of its readers, both young and adult.

ABSTRAK

Uzaqqy, Roychan (2025) Cermin Akhlak dan Tanda-Tanda: Analisis Cerpen 'Fi Bilad al-Ajaib' Karya Kamil Kailani Berdasarkan Teori Roland Barthes". SKRIPSI. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. Pembimbing : Tamimullah, M.Pd.

Kata Kunci : Akhlak, Cerpen, Kamil Kailani, Roland Barthes.

Cerpen *Fi Bilad al-Ajaib* karya Kamil Kailani menyuguhkan kisah yang kaya akan nilai-nilai moral dan simbolik, menjadikannya menarik untuk dianalisis melalui pendekatan semiotika Roland Barthes. Penelitian ini dilakukan untuk mengetahui bagaimana proses rekonstruksi moral dalam diri tokoh utama, serta bagaimana simbol-simbol digunakan untuk menyampaikan makna moral dalam cerita. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengungkap tahapan simbol rekonstruksi moral individu dalam cerita, memetakan makna berdasarkan tiga tingkatan Barthes (denotatif, konotatif, dan mitos), mengidentifikasi faktor-faktor internal dan eksternal yang memengaruhi proses tersebut, serta membongkar penggunaan lima kode Barthes dalam membentuk struktur cerita dan pesan moral. Sumber data yang digunakan adalah cerpen *Fi Bilad al-Ajaib* karya Kamil Kailani yang diterbitkan dalam konteks sastra anak Arab. Teknik pengumpulan data menggunakan metode baca dan catat, sedangkan analisis data dilakukan melalui pendekatan deskriptif-analitik berbasis teori semiotika Barthes. Hasil dari penelitian ini menunjukkan beberapa poin utama, yaitu: (1) proses rekonstruksi moral dan tanda atau simbol dalam cerpen melalui tiga tahap, yaitu denotatif, konotatif, dan mitos; (2) makna dalam cerpen ini dibentuk melalui tiga level semiotik: secara denotatif diungkap melalui konotatif dan disambungkan melalui mitos; (3) faktor-faktor yang memengaruhi rekonstruksi moral bersifat internal seperti rasa ingin tahu dan rasa bersalah, serta eksternal seperti kehadiran tokoh bermoral, dampak sosial, dan nilai budaya kolektif; dan (4) lima kode pembacaan Barthes, hermeneutik, semik, simbolik, proairetik, dan kultural ditemukan dalam struktur naratif dan makna cerita secara menyeluruh. Dengan demikian, cerpen ini tidak hanya memiliki fungsi estetis sebagai karya sastra anak, tetapi juga berfungsi sebagai media edukatif yang menyisipkan pesan moral dan nilai etis yang dapat membentuk karakter pembacanya, baik anak-anak maupun orang dewasa.

محتويات البحث

تقرير الباحث.....	Error! Bookmark not defined.
تصريح.....	Error! Bookmark not defined.
تقرير لجنة المناقشة.....	Error! Bookmark not defined.
الإستهلال.....	ح
الإهداء.....	ط
توطئة.....	ي
مستخلص البحث باللغة العربية.....	ل
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية.....	م
مستخلص البحث باللغة الإندونيسا.....	ن
محتويات البحث.....	س
الفصل الأول: مقدمة.....	1
أ. خلفية البحث.....	1
ب. أسئلة البحث.....	8
ج. فوائد البحث.....	8
د. حدود البحث.....	8
الفصل الثاني: الإطار النظري.....	10
أ. تعريف السيميائية.....	10
ب. السيميائية للوران بارت.....	12
ج. القيم الأخلاقية.....	17
الفصل الثالث: منهج البحث.....	24
أ. نوعية منهجية البحث.....	24
ب. مصدر البيانات.....	25
ج. طريقة جمع البيانات.....	25

27	د. طريقة تحليل البيانات
29	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها
	أ. إعادة بناء القيم الأخلاقية لدى الفرد في القصة القصيرة "في بلاد
29	العجائب" لكامل قيلاني من منظور رولان بارت
	ب. عوامل إعادة بناء الأخلاق لدى الفرد في القصة القصيرة "في
47	بلاد العجائب" لكامل كيلاني بناءً على منظور رولان بارت
51	الفصل الخامس: الخاتمة
51	أ. الخلاصة
52	ب. التوصيات
54	قائمة المراجع

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في الوقت الحاضر، تقدم العديد من القصص القصيرة صورة مختصرة عن الواقع الاجتماعي اليوم. ونظرًا لتنوع المواضيع، يمكن أيضًا قراءة القصص القصيرة من قبل مختلف الأعمار والفئات، صغارًا وكبارًا، رجالًا ونساءً. وفقًا لليندلوف وكوسوما (كوسوما، ٢٠١٧). وفقًا لماكويل، القصص القصيرة هي شكل من أشكال النص، والقصص القصيرة لها خصائص متعددة المعاني وتفتح الفرص للقراء ل تفسير النص بشكل مختلف. القصص القصيرة هي نتيجة لإبداع أفراد مختلفين، وتعكس التجارب الشخصية في المجتمع. يشمل الأداء في القصة القصيرة كل ما يتعلق بالأفراد، لفظياً ولغوياً غير لفظيوكذلك رمزية العواطف والأفكار والأسلوب الشخصي. وباعتبارها وسيلة اتصال، يتم أيضًا تخصيص القصص القصيرة من قبل القراء من خلال مراعاة العديد من العوامل (رحمن، ٢٠٢٠).

وعملية المعنى ممكنة مع وجود جوانب عديدة. تتضمن الجوانب الفردية المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والخلفية التعليمية والطبقة الاجتماعية الثقافة التي يتم تنشئتها اجتماعيًا منذ سن مبكرة من قبل الجمهور. من سلسلة قصص في قصص قصيرة. القيم المخزنة التي تتطلب معنى خاصا. من حيث التواصل، وهذا ما يسمى النشاط يمثل القيمة في القصص القصيرة (هارتيني، ٢٠١٤)

البشر هم في الأساس مخلوقات اجتماعية، مما يعني أن الإنسان لا يستطيع العيش بدون البشر الآخرين. وفقاً للأستاذ الدكتور سيكرون كامل، في إقامة علاقات أو تفاعلات بين بعضهم البعض حتى تسير الحياة الاجتماعية بسلاسة. وانطلاقاً من هذا الهدف لا بد من وجود قيم حياتية يتم الاتفاق عليها بشكل مباشر أو غير مباشر (كامل، ٢٠٢١)

وفي ممارسة الحياة الاجتماعية يكون لكل فرد وجماعة قيم يلتزم بها حتى تستمر الحياة الاجتماعية بسلام وسلام. سواء كانت العلاقة بين فرد وفرد، فرد وجماعة، أو جماعة مع جماعة. من أهم القيم الحياتية التي تنطبق على الحياة الاجتماعية هي القيم الأخلاقية. القيم توجه أنماط السلوك الإنساني للتمييز بين الخير والشر. ومع تنوع السلوك البشري، فإن هذه القيم الأخلاقية مهمة جداً للدراسة والفهم والتنفيذ في كل عنصر من عناصر المجتمع (سفيانا وهريانتو، ٢٠٢٣)

ومع ذلك، على في الحقيقة هناك انحرافات أخلاقية كثيرة تحدث في المجتمع من أصغر نطاق إلى المجتمع الأوسع. ويحدث ذلك بسبب عدم الفهم وغرس القيم الأخلاقية وكذلك التمثيل الجيد للقيم الأخلاقية في الحياة اليومية. ولا بد من زيادة تطبيق القيم الأخلاقية في البيئات التعليمية والأسرية والمجتمعية. لقد كان للتغيرات الاجتماعية السريعة والمعقدة في العصر المعاصر أثر كبير على القيم الأخلاقية في المجتمع، بما في ذلك آثار سلبية تمثلت في الانحطاط الأخلاقي. (أحمد، ٢٠١٨)

في بحث أجراه الدكتور بودي هاريانتو، ناقش التدهور الأخلاقي كأثر للعصر الرقمي. لقد أدى تأثير الرقمنة إلى العديد من الانحرافات عن حدود الأدب والأخلاق. إذا كان شيء ما يعتبر في السابق من المحرمات، فقد أصبح من الشائع الآن أن يحدث شيء كان يعتبر مستحيلاً. الانحطاط الأخلاقي في المجال السياسي هو مبین مع

تزايد الفساد مطلوب حتى في النطاق الوزارة الدين فيه فساد أيضاً شراء القرآن الكريم (أثريانا، ٢٠١٧) الانحراف الديني الذي ترتكبه الشخصيات الدينية التي تغتصب طالباتها بحجة أنها باسم الدين. وقع هذا الحادث لأحد قادة مدرسة داخلية إسلامية في سومبلاوا، غرب نوسا تينجارا، والذي كان يشتبه في قيامه بالاعتداء الجنسي على ٢٩ من طالباته (فيكي، ٢٠٢٣). قضية العنف الجنسي ضد ١٣ طالبة في مدرسة داخلية إسلامية في باندونغ والتي نفذها أستاذ في دائرة الضوء العامة منذ تم بث القضية في وسائل الإعلام المختلفة في البلاد في عام ٢٠٢١ (اللجنة الوطنية المعنية بالعنف ضد المرأة، ٢٠٢١). حالة شخص معاق وقع ضحية للسرقة والعنف من قبل مرافقين يبلغان من العمر ١٣ و ١٨ عامًا في سيانتار، وبصرف النظر عن ذلك، فقد ثبت أيضاً تعاطيهما للمخدرات (تيم ديتيك، ٢٠٢٣).

القيم الأخلاقية مهمة جدا في اجتماعي. كيف تحتاج أجيال من الأجيال إلى فهم هذه القيم الأخلاقية والانصياع لها. حيث تصبح هذه القيم الأخلاقية اتفاقاً مشتركاً لتستمر الحياة الاجتماعية بسلام. وبطبيعة الحال، سيكون من الصعب تطبيق القيم الأخلاقية الجيدة بشكل مثالي من قبل الجميع ككل، ولكن على الأقل يجب علينا بذل الجهود لتقليل الانحرافات الأخلاقية التي تسبب انحرافات في القيم الحياتية (سابرين، ٢٠١٧).

الأخلاقية تأتي من الكلمة اللاتينية "الأعراف" الجمع من "لا" وهو ما يعني العادات. وفي الوقت نفسه، يتم تعريف الأخلاق في الإندونيسية على أنها أخلاق. وفي الوقت نفسه، تتوافق الأخلاق مع الأفكار المقبولة عمومًا حول الأفعال البشرية، والتي هي جيدة وأيها سيئة. المصطلح أخلاقي دائماً يشير على أفعال الإنسان الجيدة والسيئة. جوهر النقاش حول الأخلاق هو أن مجالات الحياة البشرية يتم تقييمها على أساس صلاحها وشرها أفعاله كإنسان. يتم استخدام

المعايير الأخلاقية كمعيار ل يحدد المواقف والأفعال الإنسانية الصحيحة أو الخاطئة (ايليتستوتي، ٢٠١٧).

وفقاً لبوسوبورودجو، يتم تعريف الأخلاق والأخلاق على أنها صفات في تصرفات الإنسان تظهر أن تلك الأفعال صحيحة أو خاطئة، جيدة أو سيئة. وفي الوقت نفسه، تتضمن الأخلاق فهماً لخير وشر أفعال الإنسان. الأخلاق هي المعرفة التي تتعلق بالشخصية الإنسانية المتحضرة. تعني الأخلاق أيضاً تعاليم حول الأفعال والسلوكيات الجيدة والسيئة أو الأخلاق (بودينغسيه، ٢٠٠٥).

أما الآن فإن انتشار وغرس القيم الأخلاقية لا يحدث فقط في التعليم الرسمي والاجتماعات المخطط لها. مع تطور التكنولوجيا أصبح لوسائل الإعلام دور في توفير المعلومات وغرس القيم الأخلاقية الحميدة. على التقدم تكنولوجيا ويسير هذا جنباً إلى جنب مع تطور أشكال مختلفة من وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات للجمهور. وسائل الإعلام هي مساهم بالمعلومات ولها تأثير على تشكيل الرأي العام حول شيء ما.

ضروري أحد الحلول للتعامل مع هذه المشاكل هو من خلال أدب الأطفال. يلعب أدب الأطفال دوراً مهماً في تشكيل شخصية وأخلاق الأطفال كجيل قادم (فريدي وعريجة، ٢٠٢٢). أدب الأطفال ليس وسيلة ترفيه فحسب، بل هو أيضاً منتدى لنقل القيم الأخلاقية التي لا غنى عنها في عملية تكوين شخصية الطفل (مصطفى، ١٩٩٩). في هذا السياق، تصبح عملية إعادة البناء الأخلاقي في أدب الأطفال ذات أهمية للاستكشاف، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى روايات ليست مسلية فحسب، بل تعليمية أيضاً.

إن أدب الأطفال ليس وسيلة ترفيه فحسب، بل هو أيضاً منتدى لنقل القيم الأخلاقية التي لا غنى عنها في عملية تكوين شخصية الطفل. في هذا السياق، تصبح عملية إعادة البناء الأخلاقي في أدب

الأطفال ذات أهمية للاستكشاف، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى روايات ليست مسلية فحسب، بل تعليمية أيضاً.

جزء من أدب الأطفال هو القصص القصيرة، وهي الأعمال الأدبية على شكل نثر ورواية (مانوفي، ٢٠١٩). الفرق مع الروايات هو أن القصص في القصص القصيرة تميل إلى أن تكون أكثر كثافة وعادة لا تحتوي على الكثير من الشخصيات، مثل القصص القصيرة. "في بلادي العجائب" بقلم كامل كيلاني (كيلاني، ٢٠٠٧) قصة قصيرة "تاجول السيد" بقلم هدى مصطفى عبد الحميد (الحامد، ٢٠١٩) قصة قصيرة "أنفال الغوبة" (إبروسي، ٢٠٠٧ أ) و "سلطونول مشهور" عمل محمد عطية إبريشن (العبرية، ٢٠٠٧ ب) يمكن العثور على الأخلاق في القصص القصيرة، لأنها يمكن أن تمثل حياة المؤلف وتصف ظروف البيئة الاجتماعية. وبغض النظر عن ذلك، فإن القصص القصيرة تقدم دائماً رسائل تتعلق بالصفات الإنسانية النبيلة وتناضل دائماً من أجل حقوق الإنسان وكرامته.

عدا عن ذلك فقد كان للعولمة وتكنولوجيا المعلومات تأثير كبير على أنماط تفكير الأطفال (برادوبو، ٢٠٢٠). ولذلك فإن البحث في إعادة البناء الأخلاقي في أدب الأطفال يكتسب أهمية متزايدة كاستجابة لهذه التغيرات (الرحمن، ٢٠١٢). إن أدب الأطفال القادر على استيعاب ديناميكيات الأخلاق المعاصرة والاستجابة لها يمكن أن يكون وسيلة فعالة لمساعدة الأطفال على فهم وتقدير واستيعاب القيم الأخلاقية ذات الصلة بحياتهم (بردة، ٢٠١١).

هذا هو المكان الذي يمكن فيه استخدام القصص القصيرة كوسيلة لتدريب شخصية الشخص على أن تكون حساسة تجاه الآخرين حالة البيئة ومعرفة كيفية التصرف تجاه الآخرين. هناك الكثير من الكتاب الذين يدرجون رسائل أخلاقية في أعمالهم، ومنهم كامل كيلاني.

هناك الكثير من أعمال أدب الأطفال التي كتبها كامل كيلاني، ومن بينها القصة القصيرة 'فهي يعرف مذهلة'. "شكل لاهدزه كان أول من علم بالبؤس في ذلك البلد. لقد كانت ولادة هذا الطفل مصدر بؤس العالم، وسبب الكوارث التي يتم الشكوى منها حتى يومنا هذا. كما شعر بالألم لأول مرة لأنه لم يستطع إشباع فضوله بفتح الصندوق المغلق في منزل صديقه، أي لافيدز. لاهدزه لقد طلبت الإذن عدة مرات لافيدز لفتح الصندوق لكن لافيدز لم يسمح بذلك لأنه التزم بوعده بعدم فتح الصندوق. ولكن في النهاية لاهدزه تمكنوا من فتح الصندوق والتخلص من فضولهم، ولكن من ناحية أخرى، بدأت حياتهم تتغير. الحياة التي كانت في البداية سلمية وسعيدة وهادئة أصبحت الآن مليئة بالحزن والألم (كيلاني، ٢٠٠٧)

تهدف الأبحاث السابقة المستخدمة كمرجع في هذه الكتابة إلى إثراء الفهم وتجنب أوجه التشابه مع الأبحاث التي أجريت. بعض الأبحاث ذات الصلة تشمل أولاً، أطروحة محمد كمال (٢٠٢١) التي تستخدم المنهج السيميائي لدراسة العبثية في الروايات /الحب تحت المتر عمل نجيب محفوظ. ويخلص هذا البحث إلى أن الرواية تصور حالة من عدم اليقين السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يؤدي إلى الاستسلام والفراغ. الثاني: فجر الفلاح مغفور (٢٠٢١) وهو يبحث في الشعر /انا مع الاحراب/ يظهر عمل نزار قباني مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي من خلال الشعر بمقاربة سيميائية. ثالثاً: قرّة عيون فريحة (٢٠٢١) وهو تحليل للشعر قصيدة الحصن إن عمل نزار قباني بأسلوب رولان بارت السيميائي يعبر عن معنى حزن الشاعر من خلال حبكة ذهابا وإيابا. رابعاً أديتيا سومان براكوسو (٢٠٢١) الذي يبحث في الشعر قبر الجداتي عمل دنيا ميخائيل، مما يظهر الأمل في السلام في العراق من خلال منظور اجتماعي ثقافي ونظرية بارت في الأسطورة. خامساً، مقال علمي لبوجي ويبيسونو ويونيتا ساري (٢٠٢١) يحلل الأفلام نجمة كيتجيل

مع منهج رولان بارت السيميائي الذي يصف معنى التعليم غير الرسمي والرمزية في الفيلم.

وفي مقارنة بين هذه الدراسات هناك تشابه في استخدام النظرية السيميائية، خاصة عند رولان بارت، التي تعتبر أساس التحليل في معظم الدراسات. يستخدم بحث كمال وفريحه منهجًا سيميائيًا لتفسير الأعمال الأدبية، مع التركيز على الرمزية في الروايات والشخصيات، بينما يركز بحث مغفور بشكل أكبر على جوانب المقاومة في سياق اجتماعي سياسي من خلال التحليل السيميائي للشعر. وفي الوقت نفسه، يستخدم بحث براكوسو أيضًا المنهج السيميائي، ولكن من خلال تسليط الضوء على الأساطير الواردة في الشعر باعتبارها تمثيلات لآمال السلام. في الدراسات السينمائية، يستخدم ويبيسونو وساري سيميائية بارت للكشف عن الرسائل التعليمية التي تحتويها الأفلام، والتي تختلف عن الدراسات الأدبية ولكنها لا تزال تعتمد على المعنى الرمزي. كل هذا البحث يسلط الضوء على قوة المنهج السيميائي في كشف المعاني الخفية في مختلف أشكال العمل الأدبي والسينمائي.

قصة قصيرة 'فهي يعرف مذهلة'، يعد عمل كامل كيلاني أحد الأعمال الأدبية الشهيرة التي تتكون من بنية معقدة. لذلك، لكي نتمكن من فهم هذه القصة القصيرة، لا بد من تحليلها باستخدام منهج رولان بارت السيميائي الذي يركز على نظام العلامات وما هي الاتفاقيات التي تمكن العلامات أو بنية العلامات الواردة في هذه القصة القصيرة من أن يكون لها معنى واضح (بارت، ١٩٥٧). يمكن أيضًا استخدام الرسالة الأخلاقية للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة كدرس في حل المشكلات الأخلاقية في إندونيسيا.

ب. أسئلة البحث

بناءً على المشكلات المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالأخلاق الواردة في الأعمال الأدبية، سوف يقوم الباحث بصياغة المشكلة على النحو التالي:

أ. كيف إعادة الإعمار الأخلاقية تجاه الأفراد في القصص القصيرة "في بلاد العجائب" كامل كيلاني يعتمد عمل كامل كيلاني على وجهة نظر رولاند بارثرز؟

ب. ما العوامل إعادة الإعمار الأخلاقية تجاه الأفراد في القصص القصيرة "في بلاد العجائب" كامل كيلاني يعتمد عمل كامل كيلاني على وجهة نظر رولاند بارت؟

ج. فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد للطلاب أو الطلاب أو الأكاديميين أو الباحث أنفسهم. فوائد هذا البحث هي:

- أ. تقديم مساهمات علمية في حل المشكلات المتعلقة بتحليل الروايات باستخدام نظرية السيميائية لرولان بارت
- ب. تزيد نظرة ثاقبة على أفكار السيميائية لرولان بارت في حل المشكلات التي تحدث غالباً في نظام حياة المجتمع.
- ج. للتفكير في عملية حل مشاكل الظلم الاجتماعي من أجل الوصول إلى حل

د. حدود البحث

وبناءً على المشكلات المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالأخلاق الواردة في الأعمال الأدبية، فسوف يقوم الباحث بالتوسع فيها القيد البحث على النحو التالي:

- أ. وصف ومعرفة العناصر الداخلية في القصة القصيرة "بلاد عجائب" لكميل الكيلاني على أساس لرولان بارت
- ب. وصف ومعرفة لأخلاقية في القصة القصيرة "بلاد عجائب" لكميل الكيلاني على أساس لرولان بارت

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف السيميائية

السيميائية تأتي من الكلمة اليونانية *سيميون* والتي تعني "علامة" أو سيمي والتي تعني "مترجم العلامات". تعود جذور السيميائية إلى الدراسات الكلاسيكية والمدرسية لفنون المنطق والبلاغة والشعر (باولوكوبلو، ٢٠١٩). وكانت العلامات في ذلك الوقت لا تزال تعني شيئاً يشير إلى وجود شيء آخر. تهدف دراسة السيميائية إلى فحص المعاني المختلفة التي تتضمنها الإشارة أو تفسيرها، حتى نعرف كيفية بناء الرسالة. من خلال الدراسات السيميائية، ستولد دائماً معاني جديدة تتماشى مع التطورات مع مرور الوقت، لأن التحليل السيميائي يتم من خلال قراءة المستوى الأول (اللغوي) والقراءة المستوى الثاني (الأثر الرجعي). (هداية، 2006)

تعتبر السيميائية أو علم العلامات أن الظواهر الاجتماعية/المجتمعية والثقافية هي علامات. تهدف السيميائية الأدبية إلى تحليل العلامات أو أنظمة الإشارة في العمل الأدبي ومن ثم تقليدها مع التقاليد الأدبية بحيث يكون العمل الأدبي ذا معنى. الدراسات الأدبية السيميائية هي جهود لتحليل الأدب كنظام من العلامات وتحديد الاتفاقيات التي تمكن الأعمال الأدبية من أن يكون لها معنى. - خصائص الكود التي تجعل التواصل الأدبي ممكناً. يذكر موكاروفسكي وفوديكا في جابروهم (٢٠٠١) أنه من أجل فهم الأدب

بشكل كامل كبنية، يجب على المرء أن يدرك خصائص الأدب كعلامات، عندها لا يكون للعلامات معنى إلا إذا أعطاها القارئ معنى بناء على الأعراف المرتبطة بالأدب.

القراءة الأولى هي القراءة الإرشادية وهي القراءة المبنية على البنية اللغوية أو السيميائية على أساس اصطلاحات النظام السيميائي من المستوى الأول. وما يتم في هذه القراءة يشمل ترجمة الكلمات أو توضيح معانيها. تهدف القراءة الإرشادية إلى إيجاد معنى اللغة. القراءة الإرشادية في هذه الحالة هي قراءة قواعد القصة، أي القراءة من بداية القصة إلى نهايتها بالتسلسل.

القراءة في المستوى الأول هي قراءة اللغة حسب بنية الأعمال الأدبية المكتوبة في النص أو تسمى أيضا القراءة السيميائية اللغوية. يعتبر علم اللغة نموذجًا لعلم اللغة لأن علم اللغة يؤكد على الطبيعة التقليدية للعلامات، وبالتالي يمنع التحليل من افتراض أن العلامات غير اللغوية هي بطريقة طبيعية ولا تحتاج إلى تفسير. ولذلك، فإن القراءة الإرشادية للأعمال الأدبية يجب أن تتجاهل التقاليد الأدبية.

في القراءة الإرشادية، يقدم القراء آراءهم بشكل مرجعي من خلال العلامات اللغوية. في هذه المرحلة، من المتوقع أن يكون القراء قادرين على إعطاء معنى للأشكال اللغوية التي قد لا تكون نحوية. تفترض هذه القراءة أن اللغة مرجعية، بمعنى أن اللغة يجب أن تكون مرتبطة بأشياء حقيقية. وفي هذه المرحلة يجد القارئ المعنى اللغوي بناءً على قدرات القارئ اللغوية. (ساتينيم، 2019)

القراءة الثانية تسمى طريقة القراءة التأويلية وهي استمرار لطريقة القراءة الإرشادية للبحث عن المعنى. وهذا الأسلوب هو أسلوب عمل يقوم به القراء من خلال العمل المستمر على قراءة النصوص الأدبية ذهابًا وإيابًا من البداية إلى النهاية. من خلال القراءة ذهابًا وإيابًا، يمكن للقراء تذكر الأحداث أو الأحداث في النص الأدبي

الذي قرأوه للتو. وبعد ذلك يقوم القارئ بربط هذه الأحداث مع بعضها البعض حتى يتمكن من إيجاد معنى العمل الأدبي في النظام الأدبي الأعلى، وهو معنى النص الأدبي بأكمله كنظام من العلامات.

ب. السيميائية للوران بارت

رولان بارت هو شخصية سيميائية واصلت تفكير سوسير. وفقاً لبارت، السيميائية جزء من العلم الذي يدرس كيفية تفسير البشر للأشياء الموجودة المحيطة (بارت، ١٩٥٧) يتم الحصول على المعنى من العلامات التي تحمل رسائل ضمنية، من وجهة نظر سوسور تؤكد على الدلالة فقط على مستوى الدلالة والدلالة. ثم قام بارت، من خلال تفكيره، بتنقيح هذه الدلالة من سيميولوجيا سوسير باستخدام نظام الدلالة الدلالية والأسطورية (بارت، ١٩٥٧).

لقد ابتعدت السيميائية التي طورها رولان بارت عن لسانيات فرديناند دي سوسير. حيث يوجد في التقليد السوسوري مفاهيم ثنائية التفرع مثل اللغة/الكلام، والادل/مدلول، والتركيب/النموذجي. في البداية كانت اللغة، ثم قسمها سوسير إلى فئتين، هما اللغة والكلام. علاوة على ذلك، يتم اختيارهم وفقاً لوجهة نظر متزامنة وغير متزامنة. تنقسم ظاهرة اللغة المتزامنة أيضاً إلى محورين علائقيين، هما التركيبية والنموذجية. ويتعامل علم اللغة المتزامن مع الإشارات التي تحتوي على محتوى مزدوج، أي يتكون من دال ومدلول (ساعيد، ٢٠١٩).

في تحليل بارت، هناك ثلاثة أشياء أساسية يتم أخذها في الاعتبار، وهي المعنى الدلالي والدلالي والأسطوري. المستوى الأول من المعنى يسمى دلالي، والمستوى الثاني من المعنى يسمى دلالي. الدلالة ستعبر عن المعنى الذي هو واضح للعين، أي أن

الدلالة هي المعنى الحقيقي. وفي الوقت نفسه، يعبر الدلالي عن المعنى الوارد في العلامات:

الشكل ١. نظرية رولان بارت في السيميائية

٢- يدل (الفأل)	١- الدال (علامة)
	٣- علامة دلالية (علامة دلالية)
٥- دلالي يدل (علامة دلالية)	٤- دلالة الدال (علامة دلالية)
	٦- العلامة الدلالية (العلامة الدلالية)

المصدر: بول كوبلي & ليتزا جانز ١٩٩٩. تقديم السيميائية. نيويورك: كتب الطوطم، صفحة ٥١ (في، سوبور ٦٩: ٢٠١٣).

من خريطة بارثس أعلاه، يمكن ملاحظة أن العلامة الدلالية (٣) تتكون من دال (١) ومدلول (٢). ومع ذلك، فإن العلامات الدلالية هي أيضاً علامات ضمنية (٤). إن الدلالة عند بارت هي المستوى الأول الذي يكون معناه مغلقاً. ينتج المستوى الدلالي معنى صريحاً ومباشراً ومحددًا. والمذهب هو المعنى الحقيقي المتفق عليه اجتماعياً والذي مرجعه الواقع. العلامة الضمنية هي إشارة يكون لدالها معنى مفتوح أو معنى ضمني وغير مباشر وغير مؤكد، مما يعني أنها مفتوحة لإمكانية تفسيرات جديدة. في السيميولوجيا عند بارت، دلالة هو نظام أهمية المستوى الثاني. دلالة ويمكن القول أنه معنى موضوعي ثابت، في حين أن الدلالة هي المعنى شخصي و يختلف (روخيانتو، ٢٠١٩)

في القراءة السيميائية، قام رولان بارت بتجميع رموز القراءة في خمس شبكات كودية، وهي الرموز التأويلوالشفرة الدلالية، والشفرة الرمزية، والشفرة السردية، والشفرة الثقافية أو الشفرة الثقافية. وأوضح برادوبو وصف هذه الرموز على النحو التالي:

القانون التأويلي، أي صياغة طرق مختلفة لطرح الأسئلة، والألغاز، والإجابات، والألغاز، وتعليق الإجابات، مما يؤدي في النهاية إلى الإجابات. أو بعبارة أخرى، يرتبط القانون التأويلي بالألغاز التي تنشأ في الخطاب. من هم؟ ماذا حدث؟ ما هي العقبات التي تنشأ؟ ما هو الهدف؟ إجابة واحدة تؤخر إجابة أخرى (بالممر، ٢٠٠٥)

١- الكود الدلالي، أي الكود الذي يحتوي على دلالات على مستوى العلامة. على سبيل المثال، دلالة الأنوثة، الذكورة. أو بعبارة أخرى، الكود الدلالي عبارة عن إشارات مرتبة بحيث تعطي دلالة ذكورية، أنثوية، قومية، عرقية، ولاءية (حيير، ٢٠١٣).

٢- الكود الرمزي، أي الكود المتعلق بالتحليل النفسي، التضاد، الغموض، تعارض عنصرين، الفصام.

٣- الكود السردي هو كود يحتوي على قصة أو تسلسل أو سرد أو مضاد للسرد.

٤- الثقافة أو الكود الثقافي، وهي الأصوات الجماعية والمجهولة واللاشعورية والأساطير والحكمة والمعرفة والتاريخ والأخلاق وعلم النفس والأدب والفن والأساطير.

قال بارت أنه في جميع أنظمة الدلالة هناك "تعبير" (E) للعلامة، و"محتوى" (I) والدلالة تحدث عندما تكون هناك علاقة (R) بين المجالين: ERI. ٢٤ في النظام الأول (ERI) يصبح مجال التعبير أو الدلالة للنظام الثاني. وفي النظام الثاني النظام الأول (مختلف) لا يصبح عالم التعبير كما في الدلالة، بل يصبح عالم المضمون أو المدلول من النظام الثاني. أ- الدلالة والدلالة

الدلالة هي معنى مباشر، في حين أن الدلالة توضح العلاقة بين الدال والمدلول الذي يحتوي على معنى ضمني أو غير مباشر. (براتيوي، بوتري، وسوغاندي، ٢٠١٥) في المصطلحات التي استخدمها بارت، تُستخدم الدلالة لشرح إحدى طرق العلامات الثلاث في الترتيب الثاني للعلامات. تصف الدلالة التفاعل الذي يحدث عندما تلتقي الإشارة

بمشاعر المستخدم أو عواطفه وقيمه الثقافية. ويحدث هذا عندما يتحرك المعنى نحو الذات وأقلها ذاتي، حدث هذا عندما الترجمة الفورية يتأثر بالتساوي بالمترجم والشيء أو الإشارة. بالنسبة لبارت، العامل المهم في الدلالة هو الدال من الدرجة الأولى. علامة المستوى الأول هي علامة على الدلالة. (ديانيا، ٢٠٢٠) في الأساس هناك فرق بين الدلالة والدلالة بالمعنى العام والدلالة والدلالة التي يتم فهمها من خلال مفاهيم بارت. بشكل عام، يُفهم الدلالة عادة على أنها معنى حرفي، وفي بعض الأحيان يكون هناك أيضاً معنى "حقيقي". مشوش مع المرجع أو المرجع. هذه هي نقطة الاختلاف بين سوسير وبارت، على الرغم من أن بارت لا يزال يستخدم مصطلح الدال الذي روج له سوسور.

ب- خرافة

في إطار بارت، الدلالة مطابقة لعمل الأيديولوجية، التي يسميها أسطورة، وتعمل على التعبير وتقديم التبرير للقيم السائدة التي سادت في فترة معينة. (ديانيا، ٢٠٢٠)

وفي الواقع، فإن حياة الإنسان، وبالتالي العلاقات الإنسانية، تهيمن عليها الأساطير. إن موقفنا تجاه شيء ما يتحدد من خلال الأساطير الموجودة بداخلنا. هذه الأساطير تجعلنا نحبهم أو نكرهم. وبالتالي، فإن الأساطير ستجعلنا نتخذ أحكاماً مسبقة ضد شيء مذكور في الأسطورة. فقط من خلال الاتصال بأشياء معينة يمكننا معرفة الحقيقة أو خطأ هذه الأسطورة. وهذا الاتصال قد يقوي الأسطورة، أو قد ينفيها. وهذا سيسمح لنا بعد ذلك بالاختلاف عن الافتراضات الواردة في الأسطورة التي واجهناها، على الرغم من أنها لا تأخذ هذا الاتجاه دائماً (سوبور، ٢٠٠٩).

بالنسبة لبارت، الأسطورة هي طريقة الثقافة في التفكير في شيء ما، وطريقة لتحقيق ذلك تحقيق أو فهم شيء ما. أما بالنسبة للأساطير فيمكننا أن نجد الأيديولوجيا في النص من خلال دراسة الدلالات التي

تتضمنها الأسطورة نفسها. كان تركيز بارت أكثر على فكرة أمرين من الدلالة. خصائص الأساطير: (بارت، ١٩٥٧)

(١) مشوهة: يطبق بارت عناصر سوسير في الأشكال (الدلالات)، مفهوم (المشار إليه). وأضاف الأهمية التي هي نتيجة العلاقة بين العنصرين. وهذه الدلالة هي ما يصبح أسطورة تشوه المعنى بحيث لا يعود إلى الواقع الفعلي: فالعلاقة التي توحد مفهوم الأسطورة بمعناها هي في الأساس علاقة تشوه. في الأساطير، يجب ذكر الشكل والمفهوم. الخرافات ليست مخفية. تعمل الأساطير على التشويه، وليس على الإزالة. وهكذا، يتم تطوير النموذج من خلال سياق خطي (في اللغة) أو متعدد الأبعاد (في الصور). لا يكون التشويه ممكناً إلا إذا كان معنى الأسطورة موجوداً في النموذج

(٢) متعمد: الأسطورة هي نوع من الخطاب الذي يتم ذكره عمداً. الأساطير متجذرة في المفاهيم التاريخية. قارئ الذي يجب أن يكتشف الأسطورة. مثال: عندما كان يتجول في إسبانيا، رأى أوجه تشابه في عمارة المنازل هناك وتعرف على الهندسة المعمارية كمنتج عرقي: الطراز الباسكي. شخصياً، لم يشعر بأنه مضطر إلى تسميته مصطلحاً. ومع ذلك، كان يتجول في باريس ورأى منزلاً كان، على النقيض من محيطه، عبارة عن فيلا صغيرة وأنيقة ومكسوة بالبلاط الأحمر، وجدران نصف خشبية ملونة. شوكولاتة قديمة، بسقف غير متماثل، أطلق عليها بشكل عفوي اسم فيلا على الطراز الباسكي.

(٣) تحفيز: اللغة اعتباطية، لكن هذا الاعتباط له حدود، فمثلاً من خلال الإلحاق تتشكل الكلمات المشتقة: قراءة-قراءة-يقرأ-قراءة. ومن ناحية أخرى، فإن معنى الأسطورة ليس اعتباطياً، فهناك دائماً الدافع والقياس. يمكن للمترجم اختيار الدافع من عدة دوافع محتملة. تلعب الأسطورة على التشابه بين المعنى والشكل. وهذا التشبيه ليس شيئاً طبيعياً، بل تاريخياً.

ومن خلال فحص الدلالات في النص يمكننا أن نجد الأيديولوجيا. "إحدى الطرق هي البحث عن الأساطير في النصوص (وحدة متماسكة للأساطير) تقدم معاني لها حاوية في الأيديولوجيا. يجب أن تكون الأيديولوجيا قادرة على أن تُقال، هذه هي الأسطورة. يأتي التمثيل من كلمة "يمثل" والتي تعني الوقوف بمعنى "ذو معنى" أو أيضًا "العمل كمفوض عن" والذي يعمل كرمز لشيء ما. ٤٣ التمثيل هو فعل تقديم أو تمثيل شيء ما، سواء كان شخصًا أو أحداثًا أو أشياء. عادة ما تكون هذه التمثيلات على شكل علامات أو رموز ليس بعد بالطبع يمكن أن يظهر للعالم أيضًا خيالي، خيال، أفكار، مجردة. وفقًا لتيرنر، فإن معنى الفيلم هو تمثيل لواقع المجتمع، ويختلف عن الفيلم باعتباره مجرد انعكاس للواقع، فالفيلم يشكل الواقع ويعيد تقديمه بناءً على القواعد والأعراف والمفاهيم. أيديولوجية من الثقافة. (نور هداية، ٢٠١٧) التمثيل هو استخدام العلامات وأيضًا كتطبيق أو تصوير لمعنى مجرد في فعل حقيقي. يقسم ستروارت هول نظام التمثيل إلى قسمين رئيسيين، هما التمثيل العقلي واللغة. التمثيل العقلي هو ذاتي، فردي: لكل منها اختلافات في تنظيم وصياغة المفاهيم وكذلك تحديد العلاقة بينها جميعا (سوفريتن، ٢٠١٨)

ج. القيم الأخلاقية

الأخلاق تأتي من الكلمة اللاتينية مورس والتي تعني الإجراءات في الحياة والعادات والعادات. الأخلاق هي في الأساس سلسلة من القيم المتعلقة بأنواع السلوك المختلفة التي يجب الالتزام بها (شاكيم وبوترا، ٢٠٢٣). تشير كلمة "الأخلاق" دائمًا إلى الخير والشر في البشر كبشر. في الواقع، تحتوي الأخلاق على جانبين مختلفين، وهما الجانب الباطني والجانب الخارجي. وبعبارة أخرى، يبدو أنه لا يمكن قياس الأخلاق بدقة إلا إذا تم أخذ كلا الجانبين في

الاعتبار. لتقييم المواقف الداخلية والأفعال الخارجية، هناك حاجة إلى أداة، وهي التدبير الأخلاقي. وهذا المقياس في القلب وهو المقياس الذي يستخدمه الإنسان عند تقييم نفسه (كامل، ٢٠٢١). لو في قلوبنا مقاييس ذاتية ومقاييس الآخرين أكثر موضوعية. يمكن رؤية الجانب ذو الأولوية للأخلاق من خلال التواضع، والثقة في الآخرين، والانفتاح، والحكمة، والعمل الجاد، والصدق، والعدالة، والشجاعة، المليئة بالأمل، والمحبة. وفقا (لكا لبرتس ٢٠١١)، لا يمكن فصل القيم الأخلاقية عن أنواع القيم الأخرى. يمكن لكل قيمة أن تكتسب "وزناً أخلاقياً" إذا تم تضمينها في السلوك الأخلاقي. على الرغم من أن القيم الأخلاقية عادة ما تستمر قيم مختلفة، ولكنها تظهر كقيمة جديدة، حتى كأعلى قيمة.

القيم شيء مجرد، ولكن يمكننا أن نشعر بوجودها في كل واحد منا كقوة دافعة ومبادئ كدليل للحياة. يمكن معرفة النيلي المجرد من خلال ثلاث حقائق، وهي أنماط السلوك، والأفكار، والمواقف الشخصية. لمعرفة ما إذا كان شخص ما يفهم قيمة ما بهذه القيم الثلاث أم لا. إذا كان لدى شخص ما سلوك جيد وأنماط تفكير ومواقف جيدة، فيقال إن أخلاق ذلك الشخص جيدة. ومن ناحية أخرى، فإن الأخلاق لها معنى الجودة في تصرفات الإنسان، وهي معيارية بطبيعتها، مما يعني أن الأفعال جيدة أو سيئة. لافتاً إلى أن كلمة أخلاقية تشير دائماً إلى خير الإنسان وشره. الأخلاق لها معنى التعاليم حول الخير والشر في العمل. يمكن تفسير القيم الأخلاقية على أنها فئة من القيم إلى جانب القيم. يمكن القول بأن القيم الأخلاقية هي أعلى القيم مقارنة بالقيم الأخرى لأنها تنعكس في مواقف وسلوك الإنسان. القيم الأخلاقية لها خصائص خاصة، وهي تتعلق بمواقف المسؤولية والضمير والسلوك. تستخدم القيم الأخلاقية كأساس للاتجاهات والسلوك في الحياة اليومية، وتأتي أخلاقياً من التعبير اللاتيني أي الأعراف، وهو صيغة الجمع لكلمة موس والتي تعني هناك عادة (سوفريبتن، ٢٠١٨)

إن نظام القيم أو النظام الأخلاقي الذي يستخدم كإطار مرجعي لكيفية التصرف جسدياً وروحياً للإنسان المسلم هو القيم والأخلاق التي علمها الدين الإسلامي بوحى من الله. لتجنب المشاكل الاجتماعية لا بد من غرس القيم الأخلاقية في كل إنسان. (مسروحين، ٢٠١٨) القيم الأخلاقية هي الخير في الإنسان كإنسان. تدور المعايير الأخلاقية حول الكيفية التي يجب أن يكون بها البشر صالحين في حياتهم. هناك عدة أنواع من القيم الأخلاقية، منها:

١- الشجاعة الأخلاقية

الشجاعة الأخلاقية الشجاعة هي موقف يتناغم مع ضمير الفرد، شجاعة في النفس أن يحافظ على موقف يعتقد أنه التزام دون الاضطرار إلى انتهاك القيم الأخلاقية حتى لو كان على المرء أن يخاطر داخله. إن موقف الشجاعة الأخلاقية في حد ذاته له فضيلة، وهي عدم التراجع بسهولة عن القيام بمسؤولية دون انتهاك قواعد الحياة. إن موقف الشجاعة الأخلاقية في العصر الحالي مهم للغاية ضروري أن نتحلى بالشجاعة لمواجهة كافة التصرفات غير العادلة في جوانب حياتنا، وكذلك في الحكومة التي كثيراً ما نسلط الضوء على أدائها كمثال للمجتمع، وتعرف الشجاعة بأنها صفة الاستعداد لتحمل المخاطر في اتخاذ القرارات بسرعة وفي الوقت المناسب. إن خاصية الشجاعة لدى الشخص ليست متأصلة منذ ولادته ولكن يمكن تشكيل هذه الخاصية من خلال خلق جو ملائم بحيث يشعر بالراحة والثقة. الشجاعة الأخلاقية تعني الوقوف إلى جانب الأضعف ضد الأقوياء الذين يعاملونهم بشكل غير عادل (داروس، ٢٠١٩). أمثلة على الشجاعة: الشجاعة في الاعتراف بالأخطاء، والشجاعة في مواجهة الصعوبات والمعاناة والتجارب، وكذلك الشجاعة في حفظ الأسرار، والشجاعة في نقل شيء ما، والشجاعة في البدء بشيء ما.

٢- استقلال

الاستقلال الأخلاقي هو القوة الداخلية التي تمكن الفرد من اتخاذ موقفه الأخلاقي والتصرف وفقاً له. ويتطلب الاستقلال الأخلاقي ألا نديم ثقافة "المذكرة". إن الاستقلال الأخلاقي يعني أننا لا نستطيع أن "نشتري" من قبلنا غالبية (ريسميني، ٢٠١٦). مع الاستقلال الأخلاقي، سوف نتأثر بسهولة بأي عرض ولكننا نبقى ثابتين في موقفنا الأخلاقي. الاستقلال هو الموقف الذي يكون فيه لدى الشخص العزم على التصرف دون اتباع الرياح العاتية. في الأساس، إن الموقف المستقل يدرّبنا على أن نكون قادرين على العيش في أي ظروف بيئية، حتى نتمكن من عيش حياة أفضل وأكثر استقلالية، فالاستقلال الأخلاقي ليس مثل البالون الذي يتبع اتجاه الريح أينما تهب (سوسينو، ٢٠٠٧).

٣- مسؤول

الوسائل المسؤولة الحزن في القيام بما يجب القيام به بأقصى ما في وسعنا، والموقف تجاه المهام التي تثقل كاهلنا، نشعر بأننا ملزمون بإكمال المسؤولية. موجود عبء إتمامها، من أجل المهمة نفسها. التحلي بالمسؤولية في تنفيذها دون الشعور بالتكاسل أو الخوف أو الحرج من القيام بها مسؤولية ماذا سنفعل. إن موقف المسؤولية هو شيء مهم جداً في حياتنا، لأن موقف المسؤولية لا يعني فقط القيام بما نقوم به من أجل أنفسنا، ولكن أيضاً من أجل كل الأشياء أو الأطراف المرتبطة بنا، الأشخاص الذين هم على استعداد للقيام بذلك. مسؤول الجواب سوف نشر الطاقة والقدرة عندما يواجه تحدياً لإنقاذ شيء ما. إنه إيجابي ومبدع ونقدي وموضوعي. أمثلة على المسؤولية: تحمل المسؤولية عن الأقوال والأفعال والقرارات

التي تم اختيارها أو تنفيذها، والحفاظ على النظافة والصحة والسلامة الشخصية (داروس، ٢٠١٩)

٤- كن نفسك

أن تكون على طبيعتك يعني ألا نتأثر بسهولة بالأشياء التي يمكن أن تضر بأنفسنا، وهو موقف تقدير الذات وإظهارها وفقًا لأصالتنا، والشخصية القوية والناضجة وفقًا للحقيقة. إن الموقف من كونك على طبيعتك هو إيمان قوي لا يتأثر بالموضة والتطورات وقتما يعني أن لدينا موقفًا قويًا تجاه الحقيقة. يجب أن تكون الأخلاق الشخصية قادرة على تقديم الأفضل للذات وللآخرين. مهما كان مجال الحياة الذي تسعى إليه، لا تتجاهل الأخلاق أبدًا. المواقف الصعبة أو الاحتمالات غير المواتية للذات ليست سببًا لتجاهل الأخلاق (سوسينو، ٢٠٠٧)

يجب أن تكون الأخلاق الشخصية ذات نوايا حسنة ونزاهة في كل خدمة ومساهمة في الحياة. ويجب أن تقع على عاتق كل فرد مسؤولية شخصية لتعزيز القيم الأخلاقية داخل نفسه، ثم ممارستها في الحياة اليومية حتى يتجنب التراجع في الأخلاق. أمثلة على أن تكون على طبيعتك: لا داعي لتغيير نفسك لتصبح شخصًا آخر، كن صادقًا مع نفسك، استمع إلى صوتك الداخلي (بودينغسه، ٢٠٠٥)

٥- تواضع:

الفضيلة الأخيرة الضرورية للشخصية المستقرة هي التواضع، بل رؤية الذات وفقًا لما هو عليه في الحقيقة، ولكن هذا لا يعني أنه يجب عليك أن تتواضع. التواضع لا يعني موقف الاستسلام، أيها الأشخاص الذين ليسوا شجعانًا وغير قادرين على الدفاع عن موقف ما، لكن موقف التواضع يوفر فهمًا أننا كبشر لدينا قوة محدودة، وذكاء محدود، وكل جهد

نبدله يمكن أن يفشل أيضاً ولا يتوافق مع ما نريد. ومن خلال موقف التواضع، فإن التواضع أيضاً هو سمة تعكس شخصية الإنسان الذي يتقبل بصدق كل نقاط ضعفه وقوته، فلا نتكبر ونفتخر بأنفسنا بشكل مبالغ فيه، دون مقارنة ما لدينا بما لدى الآخرين ولا التفاخر بما لدينا أو بما لدينا. وصل في هذه الحياة، مثل حب مساعدة الآخرين، وعدم حب إهانة الآخرين. التواضع لا يتعارض مع الشجاعة الأخلاقية (بودينغسه، ٢٠٠٥)

بدون التواضع، تتحول الشجاعة الأخلاقية بسهولة إلى غطرسة، أو نكون غير راغبين في الاهتمام بالآخرين، أو نكون خائفين بالفعل ولا نجرؤ على الانفتاح على أنفسنا. غالباً ما يُظهر الأشخاص المتواضعون قدراً كبيراً من التحمل، عندما يُمنحون مقاومة فعلية. الأشخاص المتواضعون لا يشعرون أنهم مهمون للغاية. مثال على التواضع: الاعتراف بأخطائك وعيوبك، والاستعداد لقبول المدخلات، وعدم صعوبة مساعدة الناس آخر، لا ترى نفسك أفضل من الآخرين، احترم الآخرين، لا تتردد في قول شكراً أو حتى مدح الآخرين (داروس، ٢٠١٩)

٦- شديد الأهمية:

الموقف النقدي هو إجراء للتصحيح وتقديم المشورة الجيدة فيما يتعلق بجميع القوى والسلطة والسلطة التي يمكن أن تضر بالحياة فردي وكذلك المجتمع. يوفر الموقف النقدي بشكل أساسي نصيحة مفيدة لشخص ما أو لأنفسنا حتى نتمكن من أن نصبح أفضل في المستقبل يمثل. تقتصر الرسائل الأخلاقية في بعض الأحيان على تعاليم حول حسن وشر أفعال وسلوك الإنسان (الأخلاق) بشكل عفوي وبدون صنع ل ودون الحاجة إلى تفكير ويرتبط بمشاعر الإنسان وعواطفه وميوله. بينما يتم

تعريف القيم الأخلاقية بالقول، يفكر، والتصرف بشكل جيد. يتمتع الشخص الذي يتمتع بمهارات التفكير الناقد بشخصية متشككة، ومنفتح جدًا، ويقدر الصدق، ويحترم الوضوح والشمول، ويبحث عن وجهات نظر مختلفة، وسيغير موقفه عندما يكون هناك رأي يعتبره جيدًا. مثال حاسم: اتخاذ القرارات نتيجة لعملية التفكير، يعكس الأفكار وعملية التفكير نفسها (سوسينو، ٢٠٠٧)

٧- الصدق:

الصدق بشكل عام هو جانب من سمات وأخلاق الإنسان الفاضل، حيث يتمتع الشخص بهذه الشخصية بالنزاهة والعدالة والوفاء والإخلاص ويمكن أن يثق به الآخرون. عدا عن ذلك، فإن هناك أيضًا من يقول إن معنى الصدق يتعلق بالمواقف أو الأفعال التي تتم وفقًا لما يقال. بمعنى آخر، يمكن أن يُطلق على شخص ما اسم الصادق عندما يقول شيئًا يتوافق مع ما حدث من قبل. الصدق مرتبط بالصدق. أن تكون صادقًا لا يعني إفادة نفسك فحسب، بل يعني أيضًا إيذاء الآخرين. الصدق مع الآخرين يعني شيين، الأول هو الانفتاح، والثاني هو العدل. أن تكون منفتحًا هنا يعني أن تقدم نفسك دائمًا كشخص واثق فيما تفعله، ولا يتكيف مع شخصيات الآخرين وتوقعاتهم. مثال على الصدق: أهمية تنفيذ الأعمال بإخلاص وصدق الإخلاص والتحدث بصدق وتجنب الكذب، وأهمية الصدق في القول والتواصل، والحفاظ على الثقة والنزاهة من خلال الوفاء بالوعود التي تم تقديمها بجدية (سوسينو، ٢٠٠٧).

الفصل الثالث

منهج البحث

طريقة البحث هي عملية تحليل علمي للتمكن من الحصول على بيانات لحل مشكلة أو تهدف إلى إثبات فرضية علميا بناء على الحقائق الموجودة (حكماواتي, 2020). تتكون منهجية البحث من أنواع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات. لكي يفهم القراء بوضوح منهجية هذا البحث، سيشرحها الباحث بالتفصيل كما يلي:

أ. نوعية منهجية البحث

هذا البحث هو وصفية نوعية. البحث النوعي هو أسلوب بحث يأخذ عينات من الناحية النظرية، حيث يمكن لجزء واحد تحديد تمثيلية البيانات، ولكنه من ناحية أخرى قادر أيضا على بناء النظرية (عثمان و أكبر, 2006). وفقا للرأي أعلاه، تظهر آراء أخرى أيضا أنه في البحث النوعي، من العملية، فرضية متعددة المجالات إلى جمع البيانات، وتحليل البيانات، وتقديم البيانات في جوانب الاتجاه، وليس العددية في الحسابات، ووصف المواقف، والمقابلات المتعمقة كرة الثلج اختبار الصلاحية وتحليل القصة والمحتوى. ولذلك، فإن البحث النوعي سيصف الظواهر بالتفصيل بناء على الممارسات المعمول بها (محمد, 2015). بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث الوصفي إلى استخدام مساعدة منهجية ودقيقة وواقعية لوصف الظواهر وخصائص السكان.

ثم يستخدم المنهج في هذا البحث المنهج السيميائي للكشف عن العناصر الجوهرية والقيم الأخلاقية في القصة القصيرة في بلاد العجائب للكاتب كامل الكيلاني (كامل كنانى، ٢٠٠٧).

ب. مصدر البيانات

هناك نوعان من مصادر البيانات في هذا البحث، وهما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية:
أ- مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هم الأشخاص الذين يقومون بجمع البيانات من خلال الملاحظة والتجريب مع الواقع من حولهم، سواء كان اجتماعيا أو طبيعيا أو اقتصاديا (محمد الفاتح، ٢٠٢٠). مصادر البيانات الأولية هي أيضا المصادر الأولى التي يستخدمها الباحثة أو التي يتم تسجيلها وجمعها لأول مرة من قبل الباحثة فيما يتعلق بأهداف البحث. (قنديجي، 2013) مصدر البيانات الأساسي المستخدم في هذا البحث هي القصة القصيرة في بلاد العجائب للكاتب كامل الكيلاني.

ب- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر معلومات البيانات المتعلقة بموضوع البحث كمرجع لمرجع البيانات (فاطيل، 2019) تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية من الكتب والمجلات التي تم الحصول عليها من نتائج البحوث السابقة. استخدم الباحثة العديد من الكتب والمجلات البحثية السابقة وآخر الأخبار المتعلقة بدراسة السيميائية في الأعمال الأدبية على شكل روايات وقصص قصيرة وشعر من منظور رولان بارت

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي تقنية القراءة وتدوين الملاحظات:

أ. طريقة القراءة

هذه طريقة القراءة هي الطريقة التي استخدمها المؤلف لجمع البيانات من أجل شرح المشاكل في هذا البحث (فاطيل، 2019). تتكون تقنية جمع البيانات التي يستخدمها الباحثة من تقنيتين هما تقنيات القراءة وتقنيات تدوين الملاحظات كما هو موضح أدناه

أ. قرأت الباحث رواية في بلاد العجائب للكاتب كامل الكيلاني، ثم لاحظها بعناية ثم وصف الصورة العامة في الرواية

ب. لخطوة المتخذة بعد ذلك هي تحليل الجمل التي تتضمن أجزاء من سيميائية رولان بارت (الدال، المدلول، الأسطورة)

ج. لخطوة الأخيرة التي استخدمها الباحث هي وضع علامة على الجملة باستخدام قلم رصاص وأيضا قلم تمييز

ب. طريقة تدوين الملاحظة

الطريقة الأخيرة التي استخدمها الباحث هي تقنية تدوين الملاحظات. تعتبر هذه التقنية من التقنيات المتقدمة في تقنيات القراءة من خلال تسجيل البيانات المأخوذة بعد قراءة القصة القصيرة (محمود، ٢٠١٢) وقد مر الباحث في تنفيذ أسلوب تدوين الملاحظات بعدة مراحل، وهي:

أ. تسجيل البيانات التي تم تسجيلها والحصول عليها من تقنيات القراءة، وتحديدًا في شكل جمل تحتوي على سيميائية رولان بارت (الدال، المدلول، الأسطورة)

ب. تحليل القيم الأخلاقية التي تحتويها رواية في بلاد العجائب للكاتب كامل الكيلاني

دوين الملاحظات بطريقة منظمة وممنهجة لتسهيل إجراء البحث

د. طريقة تحليل البيانات

بعد أن قام الباحث بجمع البيانات، كانت الخطوة التي قام بها الباحث هي تحليل البيانات. يعتبر تحليل البيانات في البحث النوعي أمراً بالغ الأهمية. يعمل تحليل البيانات كوسيلة للحصول على نظرة ثاقبة للمفاهيم الموجودة في البيانات حتى تتمكن من تقييم وتطوير الفرضيات التي تم الحصول عليها (سوغينغ، ٢٠١٥). قام الباحث بتحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام نموذج تحليل البيانات النوعية مايلز وهامبرمان. (ميليس و هوبيرمين، 2013) بناء على إجراء مايلز وهامبرمان. هناك ثلاث مراحل يجب تنفيذها، وهي:
أ. تقليل البيانات

ويشير هذا التخفيض إلى عملية اختيار البيانات، وتقنيات تركيز البيانات، وتقنيات تبسيط البيانات، وتقنيات تغيير البيانات التي تظهر في الملاحظات المكتوبة (بوغينج، 2007) ولتنفيذ هذا التخفيض في البيانات، قام المؤلف بعدة خطوات على النحو التالي:

أ. راقب الباحث بعناية المعطيات التي تحتوي على المعنى السيميائي الواردة في رواية في بلاد العجائب لكامل الكيلاني من منظور رولان بارت

ب. قوم الباحث بتوضيح المعطيات وفق الاستدانة البيئية المدروسة في رواية في بلاد العجائب للكاتب كامل الكيلاني من منظور رولان بارت عرض البيانات

ب. عرض البيانات

ويشير هذا التخفيض إلى عملية اختيار البيانات، وتقنيات تركيز البيانات، وتقنيات تبسيط البيانات، وتقنيات تغيير البيانات التي تظهر في الملاحظات المكتوبة. ولتنفيذ هذا التخفيض في

البيانات, (سأهو, 2013) قام المؤلف بعدة خطوات على النحو التالي:

أ. يراقب مترادفات الباحثة بعناية المعطيات التي تحتوي على المعنى السيميائي الواردة في رواية في بلاد العجائب لكامل الكيلاني من منظور رولان بارت

ب. يقوم الباحث بتوضيح مترادفات المعطيات وفق الاستدامة البيئية المدروسة في رواية في بلاد العجائب للكاتب كامل الكيلاني من منظور رولان بارت

ج. استخراج النتائج

استخلاص النتائج الاستنتاجات هي عملية تستخدم لتلخيص وتكثيف البيانات التي تم الحصول عليها، حيث كانت البيانات التي تمت دراستها في البداية طويلة جدا ومعقدة وصعبة الفهم، وكان موضوع الدراسة غير واضح. (ميليس و هوبيرمين, 2013) توفير بيانات موجزة وسهلة الفهم وتوضيح موضوع الدراسة بحيث تسهل الأمور على القراءة الخطوات التي اتخذها الباحث هي:

أ- يقوم الباحث بوضع أساس ووصف مختصر يتعلق بالبيانات التي تم الحصول عليها فيما يتعلق مترادفات بالمعنى السيميائي وربطها بالمنظور الذي طرحه رولان بارت.

ب- يقوم الباحث بعملية استخلاص البيانات أو جمع البيانات من النقطة مترادفات الأولى. ويتم ذلك حتى تتمكن من معرفة البيانات بدقة بناء على منظور رولان بارت

وكانت الخطوة الأخيرة التي قام بها الباحث هي إضافة استنتاجات مترادفات إلى تأليف هذا العمل وفقا للمنظور الذي طرحه رولان بارت

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل الرابع، يقدم الباحث نتائج تحليل القصة القصيرة "في بلاد العجائب" من تأليف كامل كيلاني باستخدام منهج السيميائيات لرولان بارت. يركز هذا البحث على كيفية إعادة بناء القيم الأخلاقية في النص، وما العوامل التي تقف وراء هذه العملية من إعادة البناء الأخلاقي على مستوى الفرد. في دراسة السيميائيات لدى رولان بارت، ينصب التحليل على ثلاث طبقات من المعنى: الدلالة، والكنائية، والأسطورة.

أ. إعادة بناء القيم الأخلاقية لدى الفرد في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني من منظور رولان بارت

انْ لِنَنْظُرْ □ مَا فَعَلَتْ:
لَقَدْ هَمَّتْ "لَا حِظَّة" بِرَفْعِ غِطَاءِ الصُّنْدُوقِ،
وَلَمْ تَكُ تَفْعَلْ، حَتَّى تَكَثَّفَ الْغَيْمُ،
وَتَلْبَدَّتِ السُّحُبُ، فَحَجَبَتْ نُورَ الشَّمْسِ،
وَحَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى الدُّنْيَا،
حَتَّى خِيلَ إِلَيْهَا أَنَّهَا أَصْبَحَتْ فِي مِثْلِ ظِلَامِ الْقَبْرِ.
وَمَا رَفَعَتْ الْغِطَاءَ عَنِ الصُّنْدُوقِ،
حَتَّى أَتْبَقَتْ جُمُهرَةً مِنَ الْحَشَرَاتِ الْمُجَنِّحَةِ (ذَاتِ الْأَجْنِحَةِ) تَخْرُجُ طَائِرَةً مِنَ الصُّنْدُوقِ.
(كيلاني: 2011، 16)

□. بلاد العجائب

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني، يتم تصوير "بلاد العجائب" على أنها عالم طوباوي يكاد يكون مثالياً. يعيش في هذا المكان أطفال ينعمون بالسلام والسعادة المطلقة، فلا معاناة، ولا وجود للكبار الذين يتحكمون فيهم، ولا أمراض تعذبهم، ولا صراعات تُفسد

هدوئهم. هذه البلاد هي رمزٌ لفضاءٍ معقٍ من جميع أشكال الاضطرابات الدنيوية. في إطار تحليل السيميائيات لرولان بارت، يمكن فهم هذا التصوير على ثلاثة مستويات من المعنى: الدلالة المباشرة (التضمين)، والدلالة الضمنية (الإيحاء)، والأسطورة.

على المستوى الدلالي المباشر، "بلاد العجائب" هي مكان خيالي مثالي، يوفر راحة وسعادة لا تشوبها شائبة. أما على المستوى الضمني، فإن هذه البلاد توحى بفكرة الطفولة النقية، البريئة، الخالية من الذنوب عالم داخلي للأطفال لم يُلوث بمنطق عالم الكبار. هنا، يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم بحرية، بعيداً عن الضغوط الاجتماعية وأعباء المسؤولية. بينما على مستوى الأسطورة، تصبح "بلاد العجائب" رمزاً للجنة الأرضية صورة جماعية عن المكان المثالي الذي لا يُحافظ عليه إلا بالالتزام بالقيم والأخلاق. وعندما تُنتهك هذه القيم، تتحول تلك الجنة إلى مكان هش، يفقد سحره وسلامه.

لا يقتصر تصوير "بلاد العجائب" في هذه القصة على كونه مجرد خلفية خيالية، بل هو أيضاً وسيلة لنقل رسالة أخلاقية قوية. فقد أبرز بحث مصطفى في دراسته بعنوان "اليوتوبيا في أدب الطفل العربي" أن تصوير العوالم الطوباوية في أدب الأطفال غالباً ما يُستخدم كأداة لنقد اجتماعي غير مباشر. هذه العوالم ليست مجرد هروب من الواقع، بل مرآة تعكس نقص العالم الحقيقي وتُقدم قيماً بديلة (مصطفى، 2020).

يبدو أن كامل كيلاني يستخدم "بلاد العجائب" ليس فقط لبناء جو قصصي جذاب للأطفال، بل أيضاً لغرس رسالة مفادها أن السلام لا يتحقق إلا بالتمسك بالقيم الأخلاقية. فبلاد العجائب تمثل استعارةً لمجتمع مثالي لا يتحقق إلا بالعيش في ظل الأخلاق. وعندما يبدأ الأطفال في القصة بارتكاب الأخطاء كالكذب أو السرقة أو الأنانية يبدأ سحر تلك البلاد في التلاشي، مما يدل على أن الجمال والانسجام مؤقتان ما لم يصاحبهما وعي أخلاقي.

هذا يختلف عن النهج المتبع في القصص الكلاسيكية مثل "أليس في بلاد العجائب" لويس كارول، التي تركز على العبثية ومنطق الأحلام ولعب اللغة. رغم اشتراكهما في الخلفية الخيالية، إلا أن قصة أليس لا تقدم رسالة أخلاقية صريحة، بل يعتمد عالمها على السائلية

والتناقضات، حيث تتداخل الواقعية مع الخيال دون حدود أخلاقية واضحة. في هذا السياق، تقدم "في بلاد العجائب" عالماً خيالياً أكثر تنظيماً أخلاقياً وغنياً بالقيم التعليمية، مما يقربها من أدب الطفل ذي الطابع التوجيهي.

وهكذا، يفتح تحليل بارت الباب لفهم أن "بلاد العجائب" ليست مجرد مكان، بل رمز للقيم الإنسانية المثالية. وعندما تُنتهك هذه القيم، لا يفقد المكان سحره فحسب، بل تفقد أرواح الأطفال براءتها أيضاً. هذه الرواية تذكير للقارئ بأن العالم الجميل والمسالم لا يُحافظ عليه إلا بالالتزام بالأخلاق في كل فعل.

2. الصندوق المغلق

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب"، يُعد الصندوق المغلق أحد العناصر المحورية التي تحرك الحبكة الروائية. هذا الصندوق الذي يتسلمه البطل "لطيف" من شخصية تشبه الملاك، ليس مجرد عنصر سردي عادي، بل يحمل دلالة رمزية عميقة تشكل مصدر الصراع والتوتر والأزمة الأخلاقية في النص.

على المستوى الدلالي المباشر، يظهر الصندوق كجسم مادي عادي صندوق صغير مغلق بإحكام دون أي إيضاح عن محتوياته. لكن معناه يتجاوز شكله المادي. أما على المستوى الإيحائي، فيحمل الصندوق دلالات التحريم والغموض. إن طريقة تسليم الملاك له للطفل مع تحذيره بعدم فتحه، تخلق إحساساً بالالتباس والإغراء في آن واحد. وهكذا يصبح الصندوق رمزاً للمحذور، ذلك الشيء الذي يثير الفضول لكنه يحمل في طياته المخاطر والعواقب.

وعلى مستوى الأسطورة، يمكن تفسير الصندوق كتمثيل للمعرفة المحرمة. فهو يستحضر رموزاً عالمية متجذرة في السرديات الدينية والأسطورية، مثل ثمار الشجرة المحرمة في قصة آدم وحواء التي أدت إلى الطرد من الجنة، أو صندوق باندورا في الميثولوجيا الإغريقية الذي تسبب فتحه في نشر الشرور في العالم. في كلا المثالين، يصبح الجسم المادي نقطة التحول التي تؤدي إلى السقوط بسبب تجاوز الحدود الإلهية. وبالتالي فإن الصندوق في هذه القصة يمكن أن يُفهم كاختبار أخلاقي، نقطة المفصل بين الطاعة والمعصية.

إن رمزية الصندوق كتمثيل للمعرفة المحرمة لها جذور عميقة في التقاليد الأدنية العالمية. تؤكد دراسة "وحيدة" عن الرموز في الميثولوجيا الإغريقية أن الأدوات المحرمة مثل صندوق باندورا تُستخدم غالباً لتصوير الصراع بين فضول الإنسان والعواقب المترتبة على تجاوز الحدود الموضوعة من قبل قوى أعلى. هذه الأشياء لا تحمل أسراراً فحسب، بل تُشكل اختباراً للنزاهة والانضباط والمسؤولية الإنسانية (وحيدة، 2018).

يبدو أن كامل كيلاني قد أعاد صياغة هذا الرمز بشكل إبداعي في قصته. فهو لم يقدم الصندوق كعنصر غموض يخلق التوتر السردي فقط، بل جعله أداة لنقد اجتماعي وأخلاقي. عندما يقرر "لطيف" مخالفة الوصية وفتح الصندوق، فإنه لا يتعدى حدوداً شخصية فحسب، بل يتسبب في تصدع عالم "بلاد العجائب" المثالي. تداعيات فعله لا تقتصر عليه وحده، بل تمتد لتكشف كيف يمكن لانحراف الفرد أن تكون له عواقب جماعية واسعة النطاق.

على عكس العديد من أعمال الخيال الغربي التي تجعل من الفضول طريقاً إلى التنوير أو المغامرة (كما في هاري بوتر أو سجلات نارنيا)، تبرز قصة كيلاني أن الفضول غير المصحوب بالمسؤولية الأخلاقية يمكن أن يكون مدمراً. وهذا يعكس النهج الأخلاقي المميز للأدب العربي الكلاسيكي الذي يؤكد على قيم الطاعة والأمانة وتبعات الأفعال.

وهكذا يصبح الصندوق ليس مجرد محور للصراع، بل مرآة تكشف الطبيعة الإنسانية المتمزقة بين الفضول والطاعة، بين الحرية والمسؤولية. يضع كيلاني هذا الرمز بشكل استراتيجي ليدعو القارئ إلى التأمل في أهمية الحفاظ على القيم الأخلاقية حتى عندما تبدو المغريات صغيرة وتافهة. مما يعزز فكرة أن البناء الأخلاقي في هذه القصة يتم عبر رموز تحمل عمقاً دلاليّاً وصدى عالمياً.

3. لافظ

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني، يتم تصوير الشخصية الرئيسية "لطيف" على أنه طفل يعيش في بداية القصة حياة مطمئنة مطيعة في "بلاد العجائب". كان يسير في حياته من دون اضطراب، خاضعاً للقوانين، غير عابئ بتجاوز الحدود المرسومة.

وكان عالمه يبدو مثالياً متناغماً. لكن هذه السكينة لم تدم طويلاً. فعندما وُضع "لطيف" أمام محنة الصندوق الغامض المحظور فتحه، عانى صراعاً داخلياً قاده في النهاية إلى ارتكاب المخالفة.

على المستوى الدلالي المباشر، يظهر "لطيف" كطفل عادي مطيع لا يسبب المشاكل. إنه شخصية يومية لا تظهر تمرداً بل خضوعاً للنظام. لكن هذه الدلالة تتطور عند التحليل الإيحائي. على هذا المستوى، يمثل "لطيف" صورة الإنسان قبل الوقوع في المحنة الإنسان في حالة الفطرة النقية التي لم تُلوث بعد بتأثيرات خارجية. إنه يجسد المرحلة الأولى من الوجود الإنساني التي لا تزال نقية أخلاقياً، لكنها تحمل في طياتها بذور السقوط المحتمل.

وعلى المستوى الأسطوري، يمكن قراءة "لطيف" كمرآة تعكس شخصية آدم عليه السلام في قصة الخلق المعروفة في الأديان السماوية. فكما عاش آدم في الجنة في طاعة مطلقة لأمر الله، عاش "لطيف" في "بلاد العجائب" التي تشبه "الجنة الأرضية". وكما وقع آدم في إغراء أكل الثمرة المحرمة بسبب إغواء حواء وإبليس، وقع "لطيف" في إغراء فتح الصندوق المحظور بسبب تأثير خارجي تمثل في شخصية أنثوية غامضة أغوته. عملية سقوط "لطيف" من الطاعة إلى المعصية تصبح أليجوريا أسطورية عن سقوط الإنسان حلقة عالمية في السرديات الأخلاقية والإنسانية.

توضح دراسة "الخطيب" عن تمثيل شخصية الطفل الذكر في الأدب العربي الكلاسيكي أن الشخصيات الذكورية عادةً ما تصوّر كعوامل تغيير أو قادة أو حاملين لرسائل أخلاقية. ففي العديد من الأعمال، يظهر كـشخصيات فاعلة تقود التغيير في القصة سواء عبر المغامرة أو الكفاح أو اكتشاف قيم جديدة. السرد التقليدي في الأدب العربي يضع الشخصية الذكورية في موقع القوة التي لا تتأثر بسهولة بالمحيط (الخطيب، 2019).

لكن كيلاني يقوم بانعكاس سردي لهذا النمط الكلاسيكي. ففي هذه القصة، لا يظهر "لطيف" كعامل تغيير بل كطرف يتعرض للتغيير بسبب مؤثرات خارجية. إنه ليس محرك الأحداث بل ضحية للتحويلات الجارية. التغيير الجذري في القصة يبدأ فعلياً مع ظهور الشخصية الأنثوية التي زعزعت ثبات "لطيف" الأخلاقي. هذه الشخصية

الأنثوية الغامضة المغرية تلعب دوراً فاعلاً في توجيه الأحداث نحو السقوط. بهذا، يقوم كيلاني بنقل خفي للموقع الذكوري المسيطر في البنية الرمزية الكلاسيكية، ويفسح مجالاً للشخصية الأنثوية كمحفز للتغيير سواء كان إيجابياً أم سلبياً.

إن تصوير "لطيف" كشخصية ساقطة سلبية يحمل أيضاً رسالة أخلاقية أكثر تعقيداً. إنه يمثل الجانب الإنساني الضعيف القابل للتأثر - بغض النظر عن درجة الطاعة أو البراءة الأولية. يوضح كيلاني أن السلام والطاعة ليسا كافيين إذا لم يقترنا بثبات القلب أمام الإغراءات. تدعو شخصية "لطيف" القارئ إلى التأمل في أن التحديات الأخلاقية يمكن أن تظهر في أي لحظة حتى في العالم الذي يبدو مثالياً، وأن قرار الفرد يصبح العامل الحاسم في سقوط القيم أو صمودها.

وهكذا، من خلال شخصية "لطيف"، لا يعيد كيلاني فقط تشكيل أسطورة سقوط الإنسان، بل يقدم أيضاً نقداً للبنية الرمزية الأبوية التي هيمنت طويلاً على السرديات الأدبية الكلاسيكية. إنه يقترح سرداً بديلاً حيث لا يكون الطفل الذكر بطلاً منفرداً، بل إنساناً عادياً له هفوات، عرضة للإغراءات، ويجب أن يحاسب على خياراته. وهذا يمنح القصة عمقاً نفسياً وأخلاقياً، ويعزز الرسالة بأن إعادة البناء الأخلاقي يجب أن تنطلق من الوعي والمسؤولية الفردية، لا من مجرد نظام أو بيئة مثالية.

4. لحظة

تتمتع شخصية "لحظة" في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" بأهمية بالغة في البنية الرمزية للنص. فهي تُصوّر كفتاة غامضة قادمة من خارج "بلاد العجائب" ذلك المكان الذي عاش فيه السكان حياةً يسودها السلام دون اضطرابات أو مخالفات أو صراعات. ويُحدث ظهور "لحظة" توتراً جديداً في نسق هذا العالم. فهي تحمل أفكاراً مغايرة، تتحدى الأعراف السائدة، وتكون الشرارة التي تؤدي إلى فتح الصندوق المحظور. إنها تجسد رياح التغيير التي لا تهز فقط حياة البطل "لطيف"، بل تقوّض أيضاً التوازن الاجتماعي والأخلاقي لـ"بلاد العجائب" بأكملها.

على المستوى الدلالي المباشر، تظهر "لحظة" كفتاة غريبة تدخل بيئة جديدة. إنها "الآتية من الخارج"، عنصر غريب، مختلف، حامل

لتأثير غير مألوف. لكن وراء حضورها المادي، تحمل دلالة رمزية أعمق. فمن الناحية الإيحائية، تمثل "لاحظة" الإغراء والتحدي للقيم المستقرة. إنها تجسيد للتحويل القيمي: الانتقال من الطاعة إلى التمرد، ومن البراءة إلى الوعي. كما يمكن قراءتها كتجسيد للمعرفة بلا حدود ذلك الدافع لاكتشاف المجهول واختراق المحظور حتى لو كان الثمن هو الإخلال بالنظام القائم.

وعلى المستوى الأسطوري، تمثل "لاحظة" النموذج الأصلي للمرأة كفاعل تغيير في التاريخ الرمزي للإنسانية. فهي تقف على قدم المساواة مع "حواء" في قصة الخلق التي كانت وسيطاً في إغراء آدم بأكل الثمرة المحرمة في الجنة، وكذلك "باندورا" في الميثولوجيا الإغريقية التي فتحت الصندوق فأنزلت الشرور إلى العالم. في كلا السردين، لم تكن المرأة مجرد شخصية ثانوية، بل المحرك الأساسي لتحويلات كبرى سواء نحو السقوط أو الصحو. وهكذا فإن "لاحظة" ليست شخصية هامشية، بل مركز التحويل الجذري في السرد القصصي.

تكشف الدراسات حول تمثيل المرأة في أدب الشرق الأوسط أن الشخصيات النسائية في العديد من الأعمال الكلاسيكية والحديثة غالباً ما توضع في موقعين متطرفين: إما كفتنة تجلب الدمار، أو ككاشفة تظهر الحقائق. فكثيراً ما ترتبط الشخصيات النسائية بمراحل التحويل الكبرى، لكن نادراً ما تُمنح عمقاً سيكولوجياً أو تعقيداً داخلياً. إنها تُصوّر كأدوات للتغيير لا كذوات واعية وقادرة على التأمل (نوراني، 2021).

غير أن كيلاني في هذه القصة يتبنى مقاربة أكثر تقدمية. فهو وإن استعار النمط الكلاسيكي عبر جعل "لاحظة" الشخصية التي تغوي "الطيف" لفتح الصندوق المحرم، إلا أنه منح هذه الشخصية عمقاً نفسياً ودوافع معقدة. فلاحظة لا تظهر كشريعة تسعى للخراب، بل كشخصية تدفعها رغبة جامحة في المعرفة وحماس لاكتشاف الحقيقة. إنها ليست مجرد رمز للدمار، بل أيضاً تمثل روح البحث العلمي حتى لو تطلب ذلك تحدي النظام القائم.

وهكذا تصبح "لاحظة" شخصية ذات طبيعة متناقضة: من ناحية تسبب الانهيار، ومن ناحية أخرى هي أداة لإيقاظ الوعي. يدرك كيلاني

أن التغيير الاجتماعي وإن بدأ بمخالفة الأعراف القديمة ليس بالضرورة شراً محضاً. فالتغيير قد يكون فضاءً للتأمل وإعادة بناء القيم وتوسيع الآفاق الفكرية. في هذا السياق، لا تقتصر "لاحظة" على دور "المُغوية" بالمفهوم التقليدي، بل تمثل الديناميكية الفكرية والوجودية للإنسان الذي لا يرضى بالانتظام الزائف.

ومن خلال شخصية "لاحظة"، يثري كيلاني دور المرأة في أدب الطفل العربي بأبعاد جديدة لا كمجرد رمز أخلاقي أو شخصية شريرة، بل كذات فاعلة تدفع بالسرد نحو أعماق أخلاقية وفلسفية. إنها تجسد المعضلة بين النظام والحرية، بين الطاعة والبحث عن المعنى، مما يجعلها شخصية محورية في إعادة التشكيل الأخلاقي الذي يطرحه هذا العمل القصصي.

5. عطار

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني، تبرز شخصية "عطار" كشخصية محورية رغم ظهورها المحدود كمياً. يُصوّر "عطار" على أنه ملاك أو كائن نوراني ينزل إلى "بلاد العجائب" ليسلم "لطيف" صندوقاً مغلقاً مع وصية صارمة بعدم فتحه. لا يقتصر دور "عطار" في البنية القصصية على كونه مجرد محفز للأحداث، بل يمثل رمزاً لأخلاقيات عليا تذكيراً بوجود قانون وحدود لا يجوز تجاوزها.

على المستوى الدلالي المباشر، يمكن فهم "عطار" كحامل رسالة - شخصية توصل أمانة أو وديعة للبطل الرئيسي. في هذه الحالة، هو وسيط يحمل شيئاً قادمًا من "العلو" أو من سلطة أخلاقية أعلى يجب الحفاظ عليها بكل مسؤولية. لكن معنى "عطار" لا يتوقف عند المستوى الحرفي.

على المستوى الإيحائي، يرمز "عطار" للأمانة تلك المسؤولية الأخلاقية الجسيمة الملقاة على عاتق شخص رغم صغر سنه أو عدم إدراكه الكامل لمعنى المهمة. هذه الأمانة ليست مجرد جسم مادي (الصندوق)، بل هي اختبار لنضج "لطيف" الطفل، لاستقامته وثباته الأخلاقي. يحضر "عطار" كحارس للحدود، كتذكير بأهمية الانضباط الذاتي والطاعة للأوامر الأخلاقية حتى لو لم تصاحبها تفسيرات كاملة.

على المستوى الأسطوري، يجسد "عطارد" النموذج الأصلي للنبي أو الرسول الشخصية المقدسة التي تحمل وديعة أو وحيًا من الله إلى البشر. إنه تمثيل للسلطة الإلهية، وحضوره يستحضر التقاليد السردية الدينية الراسخة في الثقافة الإسلامية. كما جاء الأنبياء في قصص كثيرة ليذكرو البشر بقوانين الله ويختبروا إيمانهم، كذلك دور "عطارد" في هذه القصة يأتي حاملاً الأمانة ثم يغادر ليترك الإنسان يحدد خياراته بنفسه.

في سياق رمزية الملاك في الأدب الإسلامي، تؤكد الدراسات السابقة أن الملائكة غالباً ما تستخدم كرموز للطهارة، الانضباط الإلهي، ووسائل اختبار للإنسان. فهم ليسوا كائنات محايدة، بل يحضرون كمختبرين أخلاقيين، حاملين للوحي، ووصلات بين السماء والأرض. الملائكة لا يتصرفون بمحض إرادتهم، بل كوكلاء للإرادة الإلهية. في العديد من القصص الإسلامية الكلاسيكية والمعاصرة، يمثل ظهور الملاك نقطة تحول كبرى في حياة البطل سواء كان حاملاً بشري أو اختباراً يرشح من يستحق الصعود إلى مستوى روحي أعلى (هيكل، 2015).

يستثمر كامل كيلاني هذا النمط الرمزي لكنه يبسطه ليكون في متناول الأطفال بما يتناسب مع خصائص أدب الطفل. من خلال تقديم "عطارد" في صورة ملاك يسلم أمانة لطفل، ينجح كيلاني في تحويل رسالة أخلاقية سامية إلى قالب بسيط سردي. إنه يخلق فضاءً رمزياً يسمح للقارئ الصغير بالتأمل في معنى المسؤولية والمنع والخيار الأخلاقي دون أن يشعر بأنه يُوعظ.

المثير أن كيلاني يعامل شخصية "عطارد" ليس كحل للمشكلات أو منقذ، بل كمحفز لاختبار لن يتدخل في خيارات البشر. يأتي ويغادر تاركاً "الطيف" في معضلة أخلاقية عليه حلها بنفسه. هذا يظهر أن كيلاني حتى في عالم الأطفال يعلم أهمية السلطة الداخلية القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بناءً على القيم المزروعة.

هكذا تلعب شخصية "عطارد" دوراً مزدوجاً هي رمز للسلطة الخارجية حاملة الأمانة المقدسة، وفي الوقت نفسه تجسيد لصوت الضمير الذي يطالب الطفل بتحمل مسؤولية خياراته. بعناية، يجعل كيلاني هذه الشخصية جسراً بين التعاليم الأخلاقية في التراث

الإسلامي وتربية الشخصية في سياق نفسية نمو الطفل. والنتيجة سرد غني رمزياً وفَعّال في إيصال الرسالة الأخلاقية.

6. بيت

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب"، يتحول منزل لطيف من مجرد مكان وظيفي إلى فضاء يحمل دلالات رمزية عميقة. هذا المنزل هو المكان الأول الذي تشهد جدرانه التفاعل المكثف بين لطيف ولاحظة. يُصوّر على أنه مساحة منظمة، هادئة، مشبعة بالنور تعكس العالم الداخلي المطمئن للبطل الرئيسي. قبل ظهور لاحظة وتأثيرها على لطيف، كان المنزل منطقة آمنة، ملاذاً يحمي من اضطرابات العالم الخارجي. لكن عندما يُنتهك حظر فتح الصندوق، يحدث تحول جذري فالمساحة التي كانت مضيئة ودافئة تصبح مظلمة وغريبة.

على المستوى الدلالي المباشر، يمثل المنزل في القصة المسكن المادي للبطل حيث يعيش ويستقبل ضيوفه. لكنه يتجاوز كونه مجرد مكان، ليصبح استعارة للحالة النفسية للشخصية. على المستوى الإيحائي، يجسد المنزل الحد الفاصل بين العالم الخارجي والداخلي، بين القيم الراسخة والتأثيرات الجديدة الوافدة. إنه رمز للمنطقة الآمنة حيث تُصان الأخلاق وتتشكل الهوية. التغيرات التي تطرأ على المنزل توضح أن الأزمة الأخلاقية لا تهز فقط العلاقات الاجتماعية، بل تدمر أيضاً التوازن الشخصي والعائلي.

وعلى المستوى الأسطوري، يمكن فهم المنزل في هذه القصة كعالم مصغر أو كون صغير مكان مقدس يتعرض للخطر عندما ينتهك البشر القوانين. عند فتح الصندوق، يصبح المنزل أول الضحايا. الظلام الذي يكتسحه يصبح استعارة لفقدان الوعي الأخلاقي، وإشارة إلى الانتقال من البراءة إلى تحمل تبعات الخطيئة. في العديد من السرديات الدينية والرمزية، غالباً ما يُصوّر المنزل كمكان مقدس أو حتى كتمثيل لنفس الإنسان. لذا فإن تدمير المنزل بعد المخالفة يصبح رمزاً للانهييار الداخلي الناتج عن الاختيار الخاطئ.

تؤكد الدراسات السابقة حول دلالة المنزل في الأدب العربي الكلاسيكي على اعتباره فضاءً للحماية، مكاناً مقدساً محصناً من فوضى العالم الخارجي. في العديد من القصص خاصة في السياق التقليدي يكون المنزل هو المكان الذي تنتقل فيه القيم، حيث يجد

الشخصيات استقرارهم، وإليهم يعودون لاستعادة توازنهم. المنزل هنا يكون حصناً للقيم، ورمزاً للنظام والهوية والأمان (بدوي، 2022). لكن كامل كيلاني يقدم مقاربة مختلفة. فهو يعكس وظيفة المنزل بجعله ساحة لصراع القيم الأخلاقية. داخل جدرانه، يواجه لطيف أعظم معضلة في حياته، وهناك أيضاً يظهر أقوى إغراء. المنزل لم يعد مجرد ملاذ، بل أصبح الفضاء حيث تصطدم القيم مباشرة: الأمانة مقابل الرغبة، الطاعة مقابل الفضول، التأثيرات الخارجية مقابل القناعات الشخصية.

هذا التحول الرمزي للمنزل يعزز الرسالة الأخلاقية التي يريد كيلاني إيصالها: أن التهديدات التي تواجه القيم الأخلاقية لا تأتي دائماً من الخارج بشكل مادي، بل قد تنشأ في أكثر الأماكن حميمية وقرباً حتى في المساحة التي كنا نعتبرها آمنة. يبدو أن كيلاني يريد أن يوضح أن التربية الأخلاقية والمناخ ضد التأثيرات الضارة لا يمكن أن تعتمد فقط على البنى الخارجية، بل يجب أن تتبع من داخل الإنسان نفسه. وهكذا يلعب المنزل في هذه القصة دوراً مزدوجاً: فهو رمز للعالم الداخلي المطمئن، وفي نفس الوقت مرآة للدمار الأخلاقي الذي يحدث عند انتهاك القيم. تحول المنزل من النور إلى الظلام ليس مجرد تأثير بصري، بل تمثيل رمزي لهشاشة الفضاء الأخلاقي. وهذا يقدم درساً قيماً للقراء خاصة الأطفال أن الحفاظ على القيم لا يكون فقط في الأماكن العامة، بل أولاً في أكثر المساحات حميمية منازلهم وقلوبهم.

7. حشرات المجنحة

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني، تبلغ الذروة السردية عندما يخرج كائن غريب من الصندوق الذي فتحه "لطيف". يُصوّر هذا المخلوق بشكل غير مألوف كوحش مفترس مجهول، ينشر ظلاماً ويصدر أصواتاً مرعبة. بمجرد ظهوره، يتغير عالم "بلاد العجائب" جذرياً تنتشر الأمراض بين الأطفال، ويعم الخوف، ويحل الحزن. عالم الذي كان يوماً هادئاً ومليئاً بالسكر يتحول إلى مكان مليء بالتهديدات. لكن هذا الكائن ليس مجرد عنصر رعب أو خيال، بل يحمل دلالة رمزية عميقة كتجسيد للدمار الناتج عن انتهاك القيم الأخلاقية.

على المستوى الدلالي المباشر، يمثل هذا الكائن كائناً غريباً شكلاً حياً خارجاً عن المألوف في حياة أطفال "بلاد العجائب". إنه ليس إنساناً ولا إلهاً، بل كيانه بيولوجياً يخل بالنظام القصصي. لكن معناه الحقيقي يكمن في طبقات رمزية أعمق.

على المستوى الإيحائي، يجسد هذا المخلوق التهديد والكارثة. إنه تجسيد مادي للعواقب الوخيمة لخرق المحظور. يحمل معه كل ما يناقض قيم بلاد العجائب الأمان، الصحة، السعادة. إنه ليس مجرد "وحش"، بل رمز لتفكك القيم، الفوضى، والشعور بالذنب.

أما على المستوى الأسطوري، فيحمل الكائن دلالة كرمز للشر الذي ينتشر بلا رادع عند انتهاك الأخلاق. وهو يشبه مخلوقات أسطورة "صندوق باندورا" اليونانية، حيث تخرج كل شرور العالم (الأمراض، الموت، المعاناة) عند فتح الصندوق ولا يمكن إعادتها. وفي التراث الإسلامي والعربي، غالباً ما يظهر الشر ككائنات مظلمة تهاجم عندما يبتعد الإنسان عن أوامر الله. وهكذا فإن الكائن في قصة كيلاني يحتل موقعاً مماثلاً فهو نتيجة للخطيئة، وليس كائناً محايداً، بل استجابة النظام الأخلاقي لزللات البشر.

تشير الدراسات السيميائية البارثية إلى أن الكائنات الغريبة في النصوص الأدبية غالباً ما تكون علامات على انهيار الأنظمة الاجتماعية، القيمية أو الأخلاقية. تظهر هذه الكائنات عندما يختل النظام، أو عندما تنتهك الشخصيات المحظورات، أو عند ذروة الصراع الداخلي. وظيفتها ليست إثارة الرعب فحسب، بل ترميز شيء أعمق دمار لا يمكن إصلاحه فوراً (يوليانا، 2020).

يبدو أن كيلاني فهم هذه الوظيفة بعمق، وطبقها ببراعة في سياق أدب الطفل. فهو لم يقدم المعاناة بشكل مجرد أو رمزي فقط، بل جسدها في كائن ملموس يمكن للشخصيات رؤيته وسماعه والإحساس به. وهذا له دور تربوي مهم، فالأطفال غالباً ما يجدون صعوبة في فهم المفاهيم الأخلاقية المجردة. بتجسيد العواقب في كائن مادي يظهر بعد المخالفة، نجح كيلاني في تقديم الفكرة الأخلاقية بشكل ملموس يناسب الإدراك العاطفي والمعرفي للقراء الصغار.

والأهم، أن هذا الكائن لا يعاقب "الطيف" وحده، بل تؤذي آثاره مجتمع "بلاد العجائب" بأكمله. وهذا يعكس رسالة أخلاقية بالغة

الأهمية أن خطأ الفرد قد يؤدي لكارثة جماعية، وأن انتهاك القيم له تبعات تتجاوز الظاهر. بيني كيلاني سردا يلامس المستويين الفردي والجماعي معاً فالحفاظ على القيم ليس لأجل الذات فقط، بل من أجل الصالح العام.

هكذا يصبح الكائن الغريب الذي يخرج من الصندوق أكثر من مجرد شخصية ثانوية، بل عنصراً رمزياً محورياً في نقل الرسالة الأخلاقية للقصة. إنه الوجه المادي للخطيئة وعواقبها، تذكير بأن العالم المثالي قد ينهار بسبب فعل واحد صغير ينتهك القيم. قدم كيلاني هذا بذكاء ولباقة، مما جعل القصة لا تتميز بسردها الجذاب فحسب، بل بعمق مضمونها الأخلاقي أيضاً.

8. صوت الصندوق

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب"، يبرز عنصر رمزي دقيق بالغ الأهمية يتمثل في الصوت الصادر من داخل الصندوق. هذا الصوت بلا شكل، لا يتمتع بوجود مادي مثل الكائن الذي سيخرج لاحقاً، لكنه أكثر خطورة لأنه يعمل في أعماق شخصية البطل. يظهر الصوت كهمس مغري، يحث "لطيف" على فتح الصندوق الذي منعه "عطارد" صراحةً من لمسه. لا يوجد إكراه مادي، لا تهديدات صريحة، مجرد صوت يلح على عقول وقلوب الشخصيات، يزرع الشك، ثم الزعزعة، لينتهي به الأمر إلى السقوط في المخالفة.

على المستوى الدلالي المباشر، لا يعدو هذا الصوت كونه صدى خافتاً يصدر من صندوق مغلق مجهول المصدر، لا يُرى قائله. لكن على المستوى الإيحائي، يعمل هذا الصوت كرمز للدوافع الداخلية، خاصة الرغبة والفضول الكامن في نفس الشخصية. يمكن تفسير الصوت كتجسيد للهوى، أو بشكل أدق، كقوة داخلية تدفع لتجاوز الحدود، وتحدي المحظورات، واستكشاف المجهول. إنه المغوي الخفي، تلك القوة الداخلية التي تهمس بأن القواعد يمكن خرقها لإشباع الفضول أو الحصول على ما يبدو أعظم.

وعلى المستوى الأسطوري، يتوازى هذا الصوت مع ما يُعرف في الأديان بوسوسة الشيطان في الإسلام، أو الإغراء في المسيحية، أو الدوافع المظلمة في الأنظمة الأسطورية الأخرى. في العديد من القصص الدينية والأخلاقية، لا تبدأ سقوط الإنسان بقوة خارجية قاهرة،

بل بهمس خفي يغوي النفس. يقدم كيلاني هذه الأسطورة بشكل بالغ الدقة، فالصوت داخل الصندوق يصبح رمزا للصراع الروحي للإنسان، بين صوت الحق وإغراء المعصية.

تشرح دراسات علم النفس الأدبي أن عنصر الصوت في النصوص الأدبية غالبا ما يعمل كإسقاط للصراع الداخلي للشخصية. الصوت ليس مجرد عنصر سمعي في السرد، بل أداة الكاتب لإظهار الصراعات الداخلية التي لا يمكن التعبير عنها مباشرة. يصبح الصوت وسيلة لتصوير طبقات اللاوعي من الرغبات المكبوتة، المخاوف غير المعلنة، والشهوات الخفية التي تتناقض مع القيم الأخلاقية التي تؤمن بها الشخصية (فترياني، 2017).

كيلاني، المعروف بأسلوبه التربوي الرمزي في أدب الطفل العربي، يدرج عناصر التحليل النفسي بدقة في هذه القصة. بابتكاره الصوت كعامل يغوي "لطيف" لفتح الصندوق، يوضح أن الصراع الرئيسي في القصة ليس خارجيا فقط (بين لطيف ولاحظة، أو بين الشخصية والمجتمع)، بل داخليا أيضا بين "لطيف" ونفسه. يصبح الصوت رمزا للصراع بين العقل والهوى، بين الأمانة والفضول، بين الأخلاق والمخالفة.

هذا العنصر يجعل قصة كيلاني أكثر تعقيدا من أدب الطفل العربي الكلاسيكي الذي غالبا ما يبسط الصراع كمواجهة خارجية بين الخير والشر. يرفع كيلاني الصراع إلى المستوى النفسي، مقدما للقارئ الصغير حقيقة أن الاختبارات الأخلاقية لا تأتي دائما من الخارج، بل من داخل الذات. بهذا، لا يكتب كيلاني مجرد قصة أخلاقية، بل يقدم للقارئ فهما نفسيا لعملية الانحراف، حيث لا يبدو السقوط دائما كجريمة كبرى، بل قد يبدأ بهمسة صغيرة في القلب.

وبالتالي، فإن الصوت الصادر من الصندوق هو رمز بالغ الأهمية في إعادة التشكيل الأخلاقي في هذه القصة. إنه رمز الاضطراب الباطني، الدافع اللاواعي، واختبار النزاهة الشخصية. يستخدم كيلاني هذا الرمز بمهارة لتبسيط مفاهيم معقدة مثل الإغراء، الصراع الداخلي، والمسؤولية الأخلاقية في قالب يستوعبه الأطفال، لكنه غني بما يكفي لتحليله أكاديميا.

9. ظلام

في القصة القصيرة "في بلاد العجائب"، يبرز الظلام كأحد أكثر الرموز وضوحاً بعد أن يفتح "لطيف" الصندوق المحظور. فالعالم الذي كان يصور مشبعاً بالضوء والألوان الزاهية والتناغم، يتحول فجأة إلى مكان كئيب مظلم ومخيف. يفقد الأطفال بهجتهم، ويصبح الجو بارداً مرعباً، وبلاد العجائب التي كانت أشبه بالجنة الأرضية تنهار في لحظات. هذا ظلام ليس مجرد تغيير في الديكور، بل علامة رمزية على التحول الأخلاقي والروحي الذي يحدث نتيجة انتهاك القيم. على المستوى الدلالي المباشر، يشير الظلام في القصة إلى اختفاء الضوء حرفياً تختفي الشمس، يسود السواد، ولا يعود هناك ما ينير العالم. لكن على المستوى الإيحائي، يحمل هذا الظلام دلالات أعمق بكثير. إنه رمز لفقدان الأمل، انهيار النظام، وانقطاع الصلة بين البشر وقيم الخير. عالم الذي كان آمناً مضيئاً يصبح فضاء غريباً مخيفاً مليئاً بلأيقين. وهذا يعكس الحالة النفسية للشخصيات والمجتمع الذي يعيش حالة من التيه بعد ارتكاب المخالفة.

وعلى المستوى الأسطوري، يمثل الظلام رمزا قويا في العديد من الثقافات والتقاليد الدينية كتجسيد للخطيئة، انهيار القيم والانهيار الروحي. في القرآن الكريم مثلاً، غالباً ما يرتبط الظلام بالضلال والانقطاع عن الهداية الإلهية. وكذلك في الأدب الغربي، يكون الظلام استعارة للسقوط الأخلاقي والجهل وفقدان الاتجاه. وبالتالي فإن الظلام في هذه القصة ليس مجرد رد فعل طبيعي على المخالفة، بل تأكيد رمزي على أن فعل "لطيف" قد نقل العالم من حالة الفطرة إلى الفساد الأخلاقي.

في الدراسات السيميائية لرولان بارت، تُفسر عناصر مثل الضوء والظلام ليس فقط كجزء من الخلفية أو وصف الأجواء، بل يمكن أن تعمل كسرد أيديولوجي علامات تكشف عن القيم والمعايير والصراعات في المجتمع. الظلام في سياق بارت هو دال الذي يحمل معنى يتجاوز مجرد غياب الضوء. فهو يشير إلى التغيير، رفض النظام السابق، ووجود قوة جديدة تقوض النظام القيمي الراسخ (سابوترا، 2022).

يستخدم كيلاني رمز الظلام في هذه القصة بشكل صارخ ودرامي. فهو لا يترك مجالاً لتخمين القارئ، بل يقدم التحول في الأجواء بشكل

مباشر وصادم. عالم المليء بالضوء يتبدل تماماً، مما يشير إلى أن انتهاك المحظور ليس مجرد فعل صغير، بل عمل يهز البنية الاجتماعية والأخلاقية بأكملها. وهكذا لا يقدم كيلاني مجرد رسالة أخلاقية، بل يبني أيديولوجية أخلاقية مفادها أن لكل فعل عواقب واسعة، وأن خرق الأمانة هو نقطة التحول نحو الدمار الجماعي.

واللافت أن استخدام رمز الظلام هنا لا يهدف فقط إلى إثارة الخوف، بل إلى حث القارئ على التأمل. فهو يصبح لحظة تأملية في القصة، النقطة التي يدرك فيها كل من الشخصيات والقارئ أن شيئاً ثميناً قد ضاع. في سياق أدب الطفل، يكون استخدام مثل هذه الرموز فعالاً جداً، لأنه ينقل قيماً مجردة (كالأخلاق، المسؤولية، وتبعات الذنب) عبر صور بصرية ملموسة وسهلة الفهم.

ويبدو أن كيلاني يريد أيضاً أن يبين أن تغييرات الكبرى الاجتماعية والروحية لا تبدأ بأفعال عظيمة، بل بفعل صغير يتجاهل القيم. عندما يفتح الصندوق ويعم الظلام، تكون الرسالة واضحة العالم المشرق لا يبقى إلا بالحفاظ على القيم الأخلاقية، وأن انهيار القيم سيعقبه مباشرة انهيار النظام الاجتماعي.

10. ندم

في الجزء الأخير من القصة القصيرة "في بلاد العجائب"، تظهر لحظة حاسمة تغير مسار الأحداث تماماً: تغمر الندامة "لاحظة" و"لطيف" بعد فتح الصندوق وانتشار المعاناة في أرجاء البلاد. عالم الذي كان يوماً هادئاً يتحول إلى مكان كئيب، ويدرك الاثنان أن فعلهما الذي بدا صغيراً ومدفوعاً بالفضول قد أحدث تأثيراً جسيماً لا يمكن إصلاحه. هذا الندم ليس مجرد عاطفة عابرة، بل علامة فارقة في البنية السردية والرمزية للقصة.

على المستوى الدلالي، يظهر الندم في تعابير وجوههم، ووضعيات أجسامهم، وكلماتهم التي تعكس الحزن والشعور بالذنب. لكن على مستوى الدلالة الثانوية (الكونوتاتيف)، فإن ندم لاحظة ولفيظ يعكس وعياً أخلاقياً نابعا من تجربة مريرة. لم يعودا مجرد طفلين فضوليين، بل تحولوا إلى شخصيتين تدركان أن لكل فعل عاقبة. أصبح الندم عملية تحول من براءة ساذجة إلى فهم أخلاقي ناضج.

في الإطار الأسطوري، يرتبط ندمهما ارتباطاً وثيقاً بقصة توبة آدم وحواء بعد أكلهما من الشجرة المحرمة في الجنة. في العديد من التقاليد الدينية، لا تمثل المخالفة الإلهية النهاية بل بداية رحلة التعلم والنضج الروحي. فالتوبة في هذا السياق تصبح رمزا للأمل بأنه رغم وقوع الخطيئة، فإن الوعي وطلب المغفرة يمثلان سمو إنسانياً يميزه عن سائر المخلوقات. في قصة كيلاني، يحمل ندم "لاحظة" و"لطيف" نفس المعنى أن الوعي يولد من الفشل، والقيم الأعرق تنبثق من الأخطاء.

تسلط الدراسات السابقة حول بنية الندم في الأدب العربي الحديث الضوء على أن الندم غالباً ما يكون نقطة التحول الأهم في السرد، حيث تتغير الشخصية ليس فقط عاطفياً بل وفكرياً. يُظهر الندم البعد التأملّي للإنسان الذي لا يعيش الحدث فحسب، بل يتأمل معناه ويفهمه. في سياق أدب الأطفال، لا يعتبر استخدام فكرة الندم شائعاً، حيث يفضل الكثير من الكتاب التركيز على النهايات السعيدة أو الحلول الخارجية للمشكلات. لكن كيلاني يقدم مقاربة مختلفة (عدلينا، 2019).

يختتم كيلاني قصته ليس بحل سحري، بل بأجواء مأساوية تأملية. لا توجد معجزة تعيد العالم إلى ما كان عليه، ولا تتدخل قوة إلهية لإلغاء العواقب. كل ما تبقى هو طفلان يفهمان الآن معنى المسؤولية فالقيم الأخلاقية يمكن استعادتها، لكن آثار المخالفة تبقى حقيقة واقعة. هذه رسالة أخلاقية عميقة مفادها أن المغفرة ممكنة، لكن ليس كل العواقب قابلة للمحو. يحث هذا السرد القراء، خاصة الأطفال، على التفكير ملياً قبل التصرف وإدراك أن لكل خيار تبعات طويلة الأمد.

وبالتالي، لا يمثل الندم في هذه القصة ضعفاً، بل قوة رمزية. فهو ذروة البنية القصصية وأساس إعادة البناء الأخلاقي الذي يشكل الهدف الرئيسي للسرد. لا يريد كيلاني فقط تعليم الأطفال "لا تنتهك القواعد"، بل يريد أن يختبروا العملية النفسية المصاحبة للخطأ، وكيف أن الوعي الذاتي النابع من الداخل أثمن بكثير من العقاب الخارجي. كما يوضح كيلاني أن النمو الأخلاقي الحقيقي ينبع من التجربة الحية، حتى لو كانت مؤلمة.

الصورة ٢,١: إعادة بناء القيم الأخلاقية لدى الفرد في قصة "في بلاد العجائب"
لكامل الكيلاني من منظور رولان بارت

الأسطورة (الميثولوجيا)	الدلالة الثانوية (الكونوتاتيف)	الدلالي المباشر	عنصر القصة
رمز للخير المثالي، حتى تأثره بإغراء لاحظة	رمز للبراءة والطاعة والاستقرار الأخلاقي	صبي يعيش بمفرده في بلاد العجائب	لفيظ
تمثل الفضول الزائد والخرق الذي يؤدي إلى الكارثة	رمز للإغراء والتغيير والدافع إلى الفضول	فتاة جاءت من بلد غريب	لاحظة
يرمز إلى أسطورة الأمانة الإلهية التي يجب أن يحافظ عليها الإنسان	رمز للمسؤولية	كائن غيبي أعطى الصندوق للفيظ	عطار
مكان تنشأ فيه القرارات والصراعات الأخلاقية وتتطور	رمز للمجال الخاص	مكان إقامة لفيظ ولاحظة	البيت
مكان عاش فيه الإنسان بنقاء قبل السقوط في الخطيئة	تمثيل مثالي لمرحلة الطفولة أو العصر الذهبي	عالم بلا ألم ولا معاناة ولا موت	بلاد العجائب
الشر الكامن الذي يدمر إذا تم كشفه دون إذن	تجسيد للشر ونتائج الانتهاك	مخلوقات قذرة وخطيرة تنتشر الأمراض والخوف	الحشرات المجنحة

الصندوق المغلق	جسم مادي مغلق يحتوي على أسرار	الحد الفاصل بين الجهل والاستنارة	اختبار حدود الطاعة للأوامر الإلهية أو الأخلاقية
صوت الصندوق	صوت ناعم يسمع من داخل الصندوق	رمز للإغراء الداخلي وهمس الرغبة	مثيل للشيطان أو الهوى الذي يغوي الإنسان من داخله
ظلام	أصبح العالم مظلماً بعد فتح الصندوق	فقدان الأمل، ودخول المعاناة	الظلام رمز للانهياب الأخلاقي والروحي نتيجة خرق النظام الكوني
الندم	ندم لاحظة ولفيظ بعد وقوع الكارثة	وعي أخلاقي بالخطأ المرتكب	يمثل الشعور بالخطيئة في التقليد الديني، حيث يدرك الإنسان عواقب أفعاله ويفقد عالمه المثالي

ب. عوامل إعادة بناء الأخلاق لدى الفرد في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني بناءً على منظور رولان بارت

إنّ عملية إعادة بناء الأخلاق التي مرّ بها شخصية لاحظة لم تحدث بشكل عفوي، بل تأثرت بعوامل مختلفة يمكن تحليلها من خلال المنهج السيميائي. وهذه العوامل تنبع من البعد الداخلي للشخصية، وكذلك من البنية الثقافية الخارجية التي تشكل خطاب الأخلاق في القصة

١. العوامل الداخلية

تشمل بعض العوامل الداخلية التي تدفع إلى إعادة بناء الأخلاق لدى الفرد ما يلي:

(1) الفضول المفرط الذي جعل شخصية لاحظة تشعر برغبة شديدة في معرفة ما بداخل الصندوق، ويُعدّ هذا الصندوق رمزاً للدافع البشري لتجاوز الحدود، وهو دافع قد يؤدي إلى انتهاك القيم إذا لم يُضبط.

(ب) انتهاك القيم والذي تجسد في فعل فتح الصندوق، ويُعدّ هذا الفعل رمزاً للسقوط الأخلاقي، وهو نقطة مصيرية يجب المرور بها قبل أن تبدأ عملية إعادة البناء الأخلاقي.

(ج) الشعور بالذنب والندم، فعندما أدركت لاحظة عواقب فعلتها، دخلت في مرحلة من التأمل الذاتي، والتي أصبحت أساساً للنهضة الأخلاقية لديه.

٢. العوامل الخارجية

تشمل العوامل الخارجية في عملية إعادة بناء الأخلاق لدى الفرد ما يلي:

(أ) وجود شخصية أخلاقية (لافظ)، حيث يُعدّ لفظ شخصية متمسكة بالمبادئ، فكان بمثابة تباين مهم ومرآة أخلاقية تُذكر لاحظة بأهمية القيم.

(ب) الأثر الاجتماعي للانتهاك، إذ إن دمار البلاد كان بمثابة درس يُظهر أن الانتهاك الفردي له آثار منهجية ولا يقتصر على الجانب الشخصي فقط.

(ج) القيم الثقافية الجماعية، حيث إن منع فتح الصندوق كان قائماً على قاعدة متفق عليها جماعياً. وتُعلمنا هذه السردية أن القيم الأخلاقية هي بناء اجتماعي يضمن استقرار المجتمع

الصورة ٣، ١: عوامل إعادة بناء الأخلاق لدى الفرد في القصة القصيرة "في بلاد العجائب" لكامل كيلاني بناءً على منظور رولان بار

التفسير	النوع	العامل
لاحظة كانت مملوءة برغبة في معرفة ما بداخل الصندوق المحرّم.	داخلي	الفضول

انتهاك القيم	داخلي	تصرّفت ضدّ المنع من أجل إشباع فضولها.
الشعور بالذنب والندم	داخلي	ظهر بعد إدراكها للعواقب السيئة لفعلتها.
وجود شخصية أخلاقية	خارجي	وفّر تبايناً ومراة أخلاقية للاحظة.
العواقب الاجتماعية	خارجي	دُمّرت البلاد بسبب تصرّف فردي منحرف.
القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية	خارجي	تعكس القصة القيم الثقافية حول أهمية حفظ الأمانة

استناداً إلى تحليل السيميائية لرولان بارت، تنتقل القصة القصيرة في بلاد العجائب رسالة أخلاقية حول أهمية الحفاظ على القيم الأخلاقية في الحياة الاجتماعية. ومن خلال الرموز والبنية السردية، يدعو الكاتب القارئ إلى فهم أنّ إعادة بناء الأخلاق في نفس الفرد – مثل لحظة – تمرّ عبر مراحل الانتهاك، والوعي، واستعادة القيم. وتأتي شخصية لافظ كرمز للأخلاق والقُدوة، في حين تمثل البلاد المدمّرة استعارة لآثار الانحراف السلوكي على المجتمع. وتؤكد العوامل الداخلية والخارجية المُحددة أنّ إعادة بناء الأخلاق هي نتاج التفاعل الدينامي بين الفرد والقيم الاجتماعية المحيطة به.

تعرّز هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسات سابقة حول إعادة بناء الأخلاق في الحكايات الشعبية مثل وانديو-نديو باستخدام نظرية بارت. إلا أن تركيز تلك الدراسة كان على رموز بارت، في حين تعتمد هذه الدراسة على نظرية بارت في مستويات المعنى: الدلالي، الإيحائي، والأخلاقي، بالإضافة إلى إعادة بناء الرموز البرثية. تُظهر هذه المقالة كيف يمكن لنظرية رولان بارت أن تكشف البنية السيميائية في القصة

القصيرة – من خلال الكشف عن الرموز والمعاني ووظائفها الاجتماعية. ومن خلال تحليل العلامات على مستويات متعددة، تمكّن الباحث من إعادة بناء القيم الأخلاقية والثقافية الضمنية، والتأكيد على دور القصة القصيرة كوسيلة لتنشئة القيم الاجتماعية (سفيودين، ٢٠١٩ : ٨٠).

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استناداً إلى نتائج التحليل الذي أُجري في هذه الدراسة على القصة القصيرة في بلاد العجائب لكامل كيلاني باستخدام منهج السيميائية لرولان بارت، يمكن استخلاص ما يلي:

1. تُصوّر عملية إعادة بناء الأخلاق لدى الفرد في القصة من خلال مراحل الانتهاك، والندم، واستعادة القيم الأخلاقية. وجد الباحث عشرة رموز في هذه القصة القصيرة بناءً على نظرية السيميائية لرولان بارت، وهي: بلاد العجائب، الصندوق الغامض، لفيظ، لحظة، عطار، البيت، الصوت الغامض من الصندوق، الظلام بعد الانتهاك، وندم الشخصيات.

2. يُظهر المنهج السيميائي لرولان بارت أن المعنى في هذه القصة يتكون من ثلاثة مستويات: الدلالي (التقريري)، والإيحائي، والأسطوري. في المستوى الدلالي، تروي القصة خرقاً للنهي وما يترتب عليه من عواقب. في المستوى الإيحائي، تتحول الشخصيات والأشياء إلى رموز للقيم مثل الصندوق الذي يمثل الحظر الأخلاقي، ولا فيظ الذي يمثل النزاهة. أما في المستوى الأسطوري، فتتشكل أيديولوجيا مفادها أن الاستقرار الاجتماعي لا يمكن الحفاظ عليه إلا من خلال الطاعة للقيم الجماعية والأخلاق الفردية القوية.

3. تتنوع العوامل المؤثرة في إعادة بناء الأخلاق لدى الفرد في القصة ما بين داخلية وخارجية. تشمل العوامل الداخلية: الفضول، انتهاك القيم، والشعور العميق بالذنب. أما العوامل الخارجية فتشمل: وجود شخصية أخلاقية (لافظ)، والآثار الاجتماعية للخرق، بالإضافة إلى القيم الثقافية والمعايير الجماعية السائدة في المجتمع في تلك البلاد.

4. تظهر الرموز الخمسة في نظرية بارت – الرمزية، السيميائية، الثقافية، الإنشائية، والتأويلية – في بنية السرد ومعاني القصة. إذ يُؤلّد لغز الصندوق التوتر، وتُعزز رموز الشخصيات والأماكن دلالة القيم، ويظهر الصراع بين القيم والرغبات تأملًا أخلاقيًا، وتشكل سلسلة الأفعال تسلسلًا أخلاقيًا، وتُبنى القيم الجماعية كأساس أخلاقي للقصة.

وبذلك، يمكن القول إن هذه القصة تمثل نموذجًا للأدب الموجّه للأطفال الذي لا يقتصر على التسلية، بل يحمل في طياته قيمًا تربوية أخلاقية، ويُعد وسيلة فعالة لتعليم الأخلاق لكلّ من الأطفال والكبار على حد سواء.

ب. التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث والاستنتاجات السابقة، يقدّم الباحث التوصيات الآتية:

1. للقراء عامة، ولا سيما الشباب، يمكن اعتبار هذه القصة مادة قرائية لا تقتصر على الترفيه فقط، بل تُسهم في بناء الوعي الأخلاقي. فالقيم التي تُنقل من خلال الرموز والسرد يمكن أن تُصبح مرآة واقعية، خصوصًا فيما يتعلّق بالامتثال للمعايير الاجتماعية وتحمل المسؤولية عن القرارات الشخصية.

2. للمعلمين والممارسين في مجال التربية، تُعدّ هذه القصة مناسبة جدًا لتُستخدم في تعليم القيم الأخلاقية، لأنها تُعلّم بشكل غير مباشر أهمية حفظ الأمانة، وكبح النفس، وفهم العواقب المترتبة على انتهاك القيم. كما يمكن اعتمادها كخيار بديل في تدريس أدب الأطفال لبناء

الشخصية المتوازنة.

3. للباحثين في الدراسات المستقبلية، يمكن توسيع هذا النوع من الدراسة باستخدام نظريات سيميائية أخرى مثل نظرية تشارلز ساندروز بيرس، أو من خلال دراسة قصص عربية موجهة للأطفال بهدف استكشاف القيم الثقافية في الأدب الطفولي في الشرق الأوسط. كما يمكن توجيه البحوث إلى الجوانب اللغوية أو الأسلوبية أو التناسل في أعمال كامل كيلاني.

4. للكاتب والمبدعين في أدب الأطفال، يمكن اتخاذ قصة في بلاد العجائب نموذجًا في كيفية إدراج القيم الأخلاقية ضمن سرد بسيط لكنه يحمل تأثيرًا قويًا. وتُبرهن القصة على أن أدب الأطفال يمكن أن يكون وسيلة فعالة في إحداث التحول الأخلاقي والاجتماعي، خاصة إذا قُدِّمَ برمزية مؤثرة وسرد جذاب.

قائمة المراجع

- أدب, أ. و. (٢٠١٥). *المفاضلات في الأدب الأندلسي الذهنية والأنساق*. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات.
- الأوسي, ح. ع. (١٩٧١). *فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة*. بغداد: مطبعة سلمان الأعظمي.
- أدتيا صومان براكوصو، (٢٠٢١). تحليل معنى السلام وتفسيره في القصيدة "قرب جدتي" جاكرتا: جامعة شريف بداية اهلل الإسلامية الحكومية بجاكرتا
- أحمد عمر، (٢٠١٥). *المفاضلات في الأدب الأندلسي الذهنية والأنساق*، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات
- أحمد زالط، (١٩٩٤)، أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، مصر: دار المعارف.
- أبو السعود سلامة، (٢٠٢٠) *الأدب العربي في مختلف العصور (العربية السعودية: مكتبة عين الجامعة*
- أبريليا إيتكا و ارداني، (٢٠٢٢) *القيم الأخلاقية في كتاب "مولد الضياء اللامع بذكر مولد النبي الشافع" للحبيب عمر بن حفيظ و تطبيقها في نظرية أحمد أمين (دراسة تحليلية محتوية، سورابايا: جامعة سو نان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا.*
- باولوكويلو، (٢٠١٩)، *السيمائي ساحر الصحراء*، مصر: فولا بوك
- تريفيتان تودوروف، (٢٠١١)، *مفهوم الأدب ودراسات أخرى*، مصر: مكتبة النور
- خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، (٢٠١١)، *موسوعة الأخلاق*، الكويت: مكتبة أهل الأثر.
- ديزيره سقال، (٢٠٢٠)، *منهجية البحث الأدبي، العربية السعودية: دار الوراف.*
- رولان بارث، (٢٠١٨) *مبادئ في علم الأدلة. سورية : جميع حقوق المحفوظة*
- رولان بارت، (١٩٩٥) *مبادئ في علم الأدلة لرولان بارت*، مصر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

شفيق مرادي، (٢٠١٩) الإيمان النقي بالله، الحرية والعدل لندن. بيروت: دار الكتب

صنت نورية شفاعة الرحمة، (٢٠٢٣)، القيم الأخلاقية في القصة القصية "بنت الصباغ" لكامل كيلاني على نظرية جيرارد جينيت، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. طيب بوعزة، (٢٠١٦)، ماهية الرواية، كوايت: مكتة طريق العلم. عماد محمد محمود البخيتاوي، (٢٠٢١). مناهج البحث البلاغي عند العربي دراسة في الأسوس المعرفية. لبنان: دار الكتب العلمية علي إبراهيم علي منوفي، (٢٠١٩)، القصة القصيرة النظرية والتقنية، مصر: مكتبة النور

فاروق خورشيد، (٢٠١١) في الرواية العربية، مصر: مكتبة النور
قرة أعين الفرحة، (٢٠٢١). قصيدة لنزار قابني (دراسة سيميائية)، جاكرتا: جامعة شريف بداية اهلل الإسلامية الحكومية جاكرتا
كامل كيلاني، (٢٠٠٧). في بلاد العجائب، بيروت: الهنداوي
محمد كاملا، (٢٠٢١)، صور الالجدوى المصري فيرواية الحب تحت المطر لنجيب محفوظ: دراسة السيميوطيقية لروالن بارت، جاكرتا: جامعة شريف بداية اهلل الإسلامية الحكومية جاكرتا.
محمد عطيه الابراشي، (٢٠٠٧)، أطفال الغابة، مصر: المكتبة الخضراء للاطفال

محمد عطيه الابراشي، (٢٠١١)، السلطان المسحور، مصر: المكتبة الخضراء للاطفال

محمد برادة، (٢٠١١) الرواية العربية ورهان التجديد، مصر: مكتبة النور.

محمد سرحان علي المحمودي، (٢٠١٩) مناهج البحث العلمي، مصر: دار المعارف.

مجموعة مؤلفين، (٢٠١٥) طرق ومناهج البحث العلمي، العربية السعودية: دار الوراق

مقاومة الاستعمار يف قصيدة، (٢٠٢١) "أنا مع الإرهاب" لنزار قباين (دراسة سيميوطيقية)، جاكرتا: جامعة شريف بداية اهلل الإسلامية الحكومية جاكرتا

هدى مصطفى عبد الحميد، (٢٠١٩)، التاج المسحور، بيروت: مكتبة

الكتب

ياسر عبدالرحمن، (٢٠١٢)، موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق
(قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين
والصالحين)، مصر: مكتبة النور

Bunging, B. (2007). *Penelitian Kualitatif: Komunikasi, Ekonomi, Kebijakan Publik, dan Ilmu Sosial Lainnya*. Jakarta: Pranada Media.

Hidayat, A. A. (2006). *Filsafat Bahasa: Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna, dan Tanda*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Hikmawati, F. (2020). *Metodologi Penelitian*. Rajawali Press: Depok.

Meckling, J. and. (2002). *A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research. A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research*. <https://doi.org/10.4324/9780203409800>

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (2013). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. London: Sage Publication.

Muhammad, H. (2015). *Metodologi dan Penulisan Skripsi, Tesis, dan Desertasi untuk Ilmu Sosial dan Humaniora*. Yogyakarta: Parama Ilmu.

Patil, V. A. (2019). *Research Methods in Literature: An Introduction*. India: Authorspress.

Sahu, P. K. (2013). *Research Methodology: A Guide for Researchers In Agricultural Science, Social Science and Other Related Fields. Research Methodology: A Guide for Researchers In Agricultural Science, Social Science and Other Related Fields*. <https://doi.org/10.1007/978-81-322-1020-7>

Satinem. (2019). *Apresiasi Prosa Fiksi: Teori, Metode, dan Penerapannya*. Yogyakarta: Deepublish.

Usman, H., & Akbar, P. S. (2006). *Metodologi Penelitian Sosial*. Jakarta: Bumi Aksara.